المجلة المغاربية للمخطوطات
المجلد 21 العدد 02 السنة 2025 ص ص 48-97

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

charh al-wadhiha fi tajweed Al-fatiha by Ibn oum Qacem (D. 749 AH), - Studying and editing-

شَرْحُ اَلْوَاضِحَة فِي تَجْوِيدِ اَلْفَاتِحَة؛ لابن أمّ قاسم المرادي (ت749هـ)

-دراسة وتحقيق-

أ.د/ حاج بنيرد [1]

[1] جامعة مولود معمري (الجزائر)، hadj.benaired@ummto.dz

تاريخ الاستلام: اليوم2025/12/17 تاريخ القبول: 2025/12/27 تاريخ النشر: 2025/12/30

Abstract: The research is an editing of a little book contained recitation rules of surat Al-fatiha entitled: (Explanation of Al-wadhiha fi Tajweed Al-Fatiha), the author is Badr al-Din Abu Muhammad Al-Hacen bin Qacem bin Abdullah Al -Muradi, says Ibn Om Qacem (d. 749 h), Based on a manuscript copy from King Saud University Library, wich is a clear and complete copy from written in a beautiful oriental arabic script, in which the author has explained the poem of: (Al-wadhiha fi Tajweed Al-Fatiha), by Burhan ad-din Ibrahim ibn omar al-Jaabari (d. 732 h), it considered one of the most important explanations in Al-fatiha recitation.

المؤلف المرسل: حاج بنيرد.
البريد الالكتروني: hadj.benaired@ummto.dz

Keywords: Al-wadhiha fi tajweed Al-fatiha; Al-muradi; introducing; editing; rules of recitation.

الملخص:

البحث هو تحقيق لرسالة في أحكام التّجويد بعنوان: **(شَرْح اَلْوَاضِحَة فِي تَجْوِيدِ اَلْفَاتِحَة)**، تأليف العلّامة بدر الدّين أبي محمّد الحسن بن قاسم بن عبد الله المرادي، المعروف بابن أمّ قاسم (ت749هـ)، وقد اعتمدت على نسخة مخطوطة واحدة موجودة بمكتبة الملك سعود، وهي نسخة واضحة تامّة مكتوبة بخط مشرقيّ جميل، وقد شرح المؤلّف فيها نظم (الواضحة في تجويد الفاتحة)، لبرهان الدّين إبراهيم بن عمر الجعبريّ (ت732هـ)، وهو من أهمّ شروحها.

الكلمات المفتاحية: الواضحة في تجويد الفاتحة؛ تحقيق؛ دراسة؛ أحكام القراءة.

المقدّمة:

إنّ شرف العلم تابع لشرف المعلوم، وبها تتفاوت أهمّية العلوم والفنون، وهو أيضاً معيار الحكم الفقهيّ عليها، بين ما يتعيّن وجوب تعلّمه وإتقانه، وما لا يتعيّن، ولهذا كانت العلوم الّتي لا تصحّ العبادة إلّا بها آكد العلوم في وجوب إتقانها، ولا شكّ أنّ العلوم الّتي تخدم كتاب الله كانت أوجبها وأحقّ بالتّعليم والتّأليف والتّصنيف، وخاصّة مالا تصحّ العبادات إلّا بها، كسورة الفاتحة، الّتي جاء فيها الحديث الشّريف: "لَا صَلَاة لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ اَلْكِتَاب"[1]، ومن وجوه قراءتها تصحيح النّطق بها وفق المخارج السّليمة وتجويد كلّ ذلك، ولذلك اعتنى بها العلماء قديما وحديثا، وخصّوها بالتّأليف والنّظم.

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

ومن أشهر من نظمها العلّامة برهان الدّين إبراهيم بن عمر الجعبريّ (ت732هـ)، جعلها في اثنين وعشرين بيتا، ليسهل تحصيل أدائها أداء سليما لا يختلط فيه حرف بحرف، ولا مخرج بمخرج.

وقد شرحها كثير من العلماء، أبرزهم العلّامة بدر الدّين أبي محمّد الحسن بن قاسم بن عبد الله المرادي، المعروف بابن أمّ قاسم (ت749هـ)، وهذا الشّرح يبدو أنّه مطبوع، ولكنّني لم أقف عليه، ومن باب الاعتناء بما ذكرنا قمت بتحقيقها لنفسي، مقوّما ومصحّحا وموثّقا ومخرّجا، لأستفيد منها، وليستفيد منها من شاء الله من عباده، وربّما وقعت بين يدي عالم أديب فقوّمها وصحّحها، وأهدى إلينا عيوبنا، ثمّ دعا لنا بالقبول وحسن الخاتمة، ودعا لناظمها وشارحها بالرّحمة والأجر والثّواب.

وقد بذلت في سبيل ذلك جهدا لا يُستهان به، من أجل إخراجها على النّحو الّذي أراده مؤلّفها، ومع أنّ النّسخة الّتي اعتمدنا وافية سهلة القراءة، إلّا أنّها لم تخل من بعض التّصحيفات والتّحريفات، حاولنا التّغلّب عليها بما تقتضيه مناهج تحقيق النّصوص، فإن وفّقت في ذلك فمن الله وحده التّوفيق والسّداد، وإن أخطأت فبما كسبت يميني من عجز وضعف.

فمن اللّه وحده الصّواب والتّوفيق، ونسأله العفو عن الزّلّات وتجاوز العثرات، إنّه وليّ ذلك والقادر عليه، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

- **أوّلا: الدّراسة:**

1. **التّعريف بالنّاظم:** هو الشّيخ برهان الدّين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبريّ الشّافعيّ (ت732هـ)، ابن مؤذّن جعبر، العلّامة ذو الفنون مقرئ الشّام، شيخ بلد الخليل، له التّصانيف المتقنة في القراءات والحديث والأصول العربيّة والتّاريخ وغير ذلك، ولم مؤلّف في الحديث.

سمع من أبي الحسن الوجوهيّ وقرأ بالسَّبْع، وكمال الدّين المنبجي، وله إجازة من المحدّث يوسف بن خليل والشّريف الرّاعي، وسمع من ابن البخاريّ بدمشق ومن الفخر البعلبكي، وتاج الدّين ابن يونس، ورحل إلى بغداد وسمع بها من الكمال ابن وضّاح وابن الزّجّاج وغيرهما، وباحث وناظر، وولي مشيخة الحرم ببلد الخليل –عليه السّلام- بضعا وأربعين سنة، ورحل النّاس إليه، وأخذ عنه جماعة منهم الحسام المصريّ، وروى عنه السّبكيّ والذّهبيّ وخلائق.

وألّف شرحاً للشّاطبية كبيراً، وشرحاً للرّائية، ونظم في الرّسم روضة الطّرائف واختصر مختصر ابن الحاجب، ومقدّمته في النّحو، وأكمل شرح التّعجيز، وله ضوابط كثيرة نظمها، وله كتاب الإفهام والإصابة في مصطلح الكتابة نظم، وله كتاب يواقيت المواقيت نظم، والسبيل الأحمد إلى علم الخليل بن أحمد، وتذكرة الحفاظ في مشتبه الألفاظ، ورسوم التّحديث في علم الحديث، وموعد الكرام لمولد النّبيّ -عليه السّلام-، وكتاب المناسك ومناقب الشّافعيّ، والشّرعة في القراءات السّبعة، وعقود الجمان في تجويد القرآن، والتّرصيع في علم البديع، وحدود الإتقان في تجويد القرآن، وكتاب الاهتداء في الوقف والابتداء، والإيجاز في الألغاز؛ وتصانيفه تقارب المائة كلّها جيّدة محرّرة، وله شعر كثير:

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

ومن شعره: [الوافر]

أَضَاءَ لَهَا دُجَى اَللَّيْلِ اَلْبَهِيمِ وَجَدَّدَ وَجْدَهَا مَرُّ اَلنَّسِيمِ
فَرَاحَتْ تَقْطَعُ اَلْفَلَوَاتِ شَوْقاً مُكَلَّفَةً بِكُلِّ فَتىً كَرِيمِ
فَقَالُوا لَا نَرَى فِيهَا أَنِيساً سِوَى نَجْمٍ وَغُصْنٍ نَقاً وَرِيمِ
نِيَاقٌ كَالْحَنَايَا ضَامِرَاتٌ يُحَاكِي لَيْلَهَا لَيْلُ اَلسَّلِيمِ
كَأَنَّ لَهَا قَوَائِمَ مِنْ حَدِيدٍ وَأَكْبَاداً مِنَ اَلصَّلْدِ اَلصَّمِيمِ
لَهَا بِقُبَا وَسَفْحِ مِنىً غَرَامٌ يُلَازِمُهَا مُلَازَمَةَ اَلْغَرِيمِ

وُلد في حدود عام أربعين وستّمائة للهجرة، وتُوُفّي في رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة[2].

2. **التّعريف بالشّارح:** هو الْحسن بن قَاسم بن عبد الله بن عَليّ الْمرَادِيّ المالكيّ المغربيّ الْمصْرِيّ المولد الآسفي الأصل، النَّحْوِيّ اللّغَوِيّ الْفَقِيه البارع بدر الدّين الْمَعْرُوف بِابْن أمّ قَاسم، وَهِي جدّته أمّ أَبِيه؛ وَاسْمهَا زهراء، وَكَانَت أوّل مَا جَاءَت من الْعَرَب، عُرفت بالشّيخة، فَكَانَت شهرته تَابِعَة لشهرتها، ذكر ذَلِك الْعَفِيف المطري فِي ذيل طَبَقَات الْقُرَّاء؛ قَالَ: وَأخذ الْعَرَبيَّة عَن أبي عبد الله الطّنجي والسّراج الدّمنهوري وَأبي زَكَرِيَّاء الغماري وَأبي حَيَّان، وَالْفِقْه عَن الشّرف المقيلي الْمَالِكِي، وَالْأُصُول عَن الشَّيْخ شمس الدّين بن اللّبان، وأتقن الْعَرَبيَّة والقراءات على الْمجد إِسْمَاعِيل الشّشتري، وصنف وتفنّن، وأجاد.

وَله: شرح حرز الأماني للشّاطبيّ، وشرح التّسهيل لابن مالك، وشرح الْمفصّل في النّحو للزّمخشريّ، وشرح الألفية، والجنى الدّاني فِي حُرُوف الْمعَانِي، وَشرح الِاسْتِعَاذَة والبسملة؛ في كراس بِخَطِّهِ تملّكها السّيوطي، وَكَانَ تقيا صَالحا.

ومَاتَ يَوْم عيد الْفطر سنة تسع وَأَرْبَعين وَسَبْعمائة[3].

3. نظم (الواضحة في تجويد الفاتحة)، للشّيخ برهان الدّين إبراهيم بن عمر الجعبريّ (ت732هـ) في القراءات، قصيدة دالية في اثنين وعشرين بيتا، وعدّتها في نسختنا واحد وعشرون بيتا، وقد اختصرها فضل بن سلمة[4]، وهي من أجود ما نُظِم في بابها[5]. ولها شروح منها شرح بدر الدّين ابن قاسم المراديّ (ت749هـ)، وشرح محمّد بن عليّ بن أحمد ابن طولون (ت953هـ)، وله نسخة بمكتبة شستربيتي برقم: 6/4741، وشرح منسوب لمجهول في المكتبة الأزهريّة، برقم: 2790، وشرح أحمد بن علي المقيني (ت1043هـ)، وله نسخة مخطوطة بمركز فيصل للبحوث والدّراسات الإسلاميّة، برقم: 5624، ولها نسخة بمكتبة برنستون، برقم: 199.

4. كتاب: (شرح الواضحة في تجويد الفاتحة): تأليف العلّامة بدر الدّين أبي محمّد الحسن بن قاسم بن عبد الله المرادي، المعروف بابن أمّ قاسم (ت749هـ)، وقد طُبع بتحقيق: عبد الهادي الفضلي بدار القلم ببيروت، ولكنّني لم أقف على هذا المطبوع. ولذلك أعدت تحقيقه لنفسي، ولمن شاء الله من عباده، والظّاهر أنّه من الشّروح الأولى لنظم (الواضحة في تجويد الفاتحة)؛ لتعاصر النّاظم مع الشّارح.

5. تحقيق العنوان ونسبة الكتاب إلى صاحبه: النّسخة الّتي بين أيدينا تشير إلى العنوان، وهو (شرح الواضحة في تجويد الفاتحة)، وكذلك الفهارس،

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

وتنسبه إلى مؤلّفه بدر الدّين أبي محمّد الحسن بن قاسم بن عبد الله المرادي، المعروف بابن أمّ قاسم (ت749هـ)[6].

6. وصف النّسخة المعتمدة في التّحقيق: اعتمدت في تحقيق كتاب (الواضحة في تجويد الفاتحة) على مخطوطة واحدة موجودة بمكتبة جامعة الملك سعود، برقم: 6626، وهي مصوّرة عن الأصل المحفوظ في الخزانة العامّة بالرّباط، تحت رقم: 529، وهي نسخة جيّدة تامّة، مكتوبة بخطّ مشرقيّ جميل، في سبع ورقات، من القطع المتوسّط، تاريخ نسخها ذكره النّاسخ في نهاية النّصّ وهو 23 شعبان سنة 1225هـ، وقد كُتب النّظم فيه بخطّ أحمر والشّرح بخطّ أسود، فيها بعض الكلمات الّتي استدركها النّاسخ على الهامش، وبعض التّصحيفات والتّحريفات الّتي تنبّهنا لها من خلال السّياق أو المصادر أو هما معا، وهي معدودة، أشرنا إليها في هامش النّصّ المحقّق. ولها نسخة أخرى بمركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسلاميّة، برقم: 23377، ونسخة بمكتبة شستربتي بإرلندا، برقم: 3/3653، وللشّرح المذكور نسخة منسوبة لمجهول بمخطوطات المكتبة الظّاهريّة برقم: 339، والظّاهر أنّها نسخة أخرى لهذا الشّرح، لأنّها تبدأ بنفس العبارة الّتي بدأت بها هذه النّسخة، وهي عبارة: "اَلْحَمْدُ للهِ حَقَّ حَمْدِهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّهِ وَعَبْدِهِ؛ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ أَنْبِيَائِهِ، وَعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وأَوْلِيَائِهِ، وَبَعْد"[7].

- **ثانيا: التّحقيق (شرح الواضحة في تجويد الفاتحة):**

[بداية النّصّ المحقّق:]

بِسْمِ اَللهِ اَلرَّحْمَنِ اَلرَّحِيم

[شَرْح اَلْوَاضِحَةِ فِي تَجْوِيدِ اَلْفَاتِحَة:]

اَلْحَمْدُ للهِ حَقَّ حَمْدِهِ وَاَلصَّلَاةُ وَاَلسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّهِ وَعَبْدِهِ؛ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ أَنْبِيَائِه، وَعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وأَوْلِيَائِهِ، وَبَعْد: فَهَذِهِ أَوْرَاقٌ تَشْتَمِلُ عَلَى شَرْحِ اَلْقَصِيدَةِ اَلْمُسَمَّاةِ بِـ **(اَلْوَاضِحَةِ فِي تَجْوِيدِ اَلْفَاتِحَة)**؛ نَظْمِ اَلشَّيْخِ الإِمَامِ اَلْعَالِم، بُرْهَانِ اَلدِّينِ الْجَعْبَرِيّ، شَيْخِ حَرَمِ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَام، فَإِنَّهَا مِنْ أَحْسَنِ الْقَصَائِد، وَأَنْفَعِ الْمَقَاصِد، تَغَمَّدَ اَللهُ نَاظِمَهَا بِرَحْمَتِه، وَأَسْكَنَهُ فَسِيحَ جَنَّتِه.

قَالَ رَضِيَ اَللهُ عَنْه:

بِحَمْدِكَ رَبِّي أَوَّلَ اَلنَّظْمِ أَبْتَدِي وَأُهْدِي صَلَاتِي لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدِ

بَدَأَ نَظْمَهُ بِحَمْدِ اَللهِ لِقَوْلِهِ -صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم-: "كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اَللهِ فَهُوَ أَجْذَم"[8]، وَيُرْوَى: "فَهُوَ أَقْطَع"، قَالَ الْخَطَّابِي[9]: "مَعْنَاه الْمُنْقَطِعُ الأَبْتَرُ الَّذِي لَا نِظَامَ لَه"[10]، والْجَذْمُ الْقَطْع.

وَأَرْدَفَهُ اَلصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ -صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم-، لأَنَّ اَللهَ قَرَنَ اِسْمَهُ بِاسْمِهِ فِي الأَذَانِ وَغَيْرِه، [وَغَيْر مَا أَكْرَمَهُ بِه][11] مِنْ كِتَابِه، وَقَالَ بَعْضُ اَلْعُلَمَاءِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [سورة الشّرح: 4]؛ معناه إِذَا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ مَعِي، وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ[12] -رَضِيَ اَللهُ عَنْه- أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- قَال: "أَتَانِي جِبْرِيل -عَلَيْهِ اَلسَّلَام-: إِنَّ رَبِّي وَرَبَّكَ يَقُول: تَدْرِي كَيْفَ رَفَعْتُ

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

ذِكْرُك؟ قَلْتُ: اَللهِ وَرَسُولُهُ أعْلَم، قَالَ: إِذَا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ مَعِي"[13] –ذَكَرَهُ فِي (اَلشِّفَا)[14]-.

وَقَوْلُه: "وَأُهْدِي" هُوَ بِضَمِّ اَلْهَمْزَة مِنْ أَهْدَى، يُقَالُ أَهْدَيْتُ إِلَيْهِ هَدِيّة، ولَا يُقَالُ: هَدَيْتُ إِلَيْه هَدِيَّة، هَذَا هُو الْمَعْرُوف، وحُكِيَ عَنْ أَبِي حَاتِم[15] وَالزّجَّاج[16]: أَهْدَيْتُ إِلَيْهِ هَدِيَّةً وهَدَيْتُ بِالْوَجْهَيْن، فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ: وَأَهْدِي بِفَتْحِ الْهَمْزة.

وَقَوْلُه:

وَبَعْدُ فَخُذْ تَجْوِيدَ أُمِّ اَلْكِتَابِ كَيْ تَفُوزَ بِتَصْحِيحِ اَلصَّلَاةِ فَتَهْتَدِي

"بَعْدُ" ظَرْفُ زَمَانٍ مَقْطُوعٌ عَنِ اَلإِضَافَة فَبُنِيَ عَلَى اَلضَّمِّ لِذَلِك؛ أَيْ وَبَعْدَمَا ذُكِر، فَإِنْ قُلْت: مَا اَلْعَامِلُ فِيه؟ قَلْتُ: يَحْتَمِلُ أَوْجُها؛ أحَدُهَا وَهُوَ أَحْسَنُهَا وَأَعْرَفُهَا أَنَّ اَلْعَامِلَ فِيهِ فِعْلُ اَلأَمْرِ اَلَّذي بَعْدَهُ، وَهُوَ "خُذْ"، فَإِنْ قُلْتَ: كَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَعْمَلَ فِيه وَمَا بَعْدَ اَلْفَاءِ لَا يَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهَا؟ قُلْت: عَنْهُ أَجْوِبَة؛ أَحَدُهَا أَنَّ اَلْفَاءَ زَائِدَةٌ فَلَا تَمْنَعُ اَلْعَمَل، وَقَدْ أَجَازَ اَلْفَارِسِيُّ[17] وَأَبُو اَلْفَتْحِ اِبْنُ جِنّي[18] زِيَادَة الْفاءِ فِي الأَمْرِ وَالنَّهْي، وَحَمَلَا عَلَى ذَلِكَ قَوْلَهُ –سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [سورة المدثر: 3، 4]. اَلثَّانِي أَنَّ الأَصْلَ فِي هَذَا اَلتَّرْكِيبِ وَفِي مَا [1ظ]/ أَشْبَهَهُ أَنْ يُقَالَ: مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَخُذْ بَعْدَ مَا تَقَدَّم، ثُمَّ عُوِّضَ مِنْ مَهْمَا وَفِعْلِهَا، فَقِيلَ: أَمّا بَعْدَ كَذَا فَخُذْ، ثُمَّ حُذِفَتْ "أَمَّا" اِخْتِصَاراً وَبَقِيَ اَللَّفْظُ عَلَى حَالِه، فَلِذَلِكَ جَازَ أَنْ يَعْمَلَ مَا بَعْدَ اَلْفَاء فِيمَا قَبْلَهَا، لأَنَّ اَلْفَاءَ الْوَاقِعَةَ جَوَابَ مَا يُنْوَى بِهَا اَلتّقْدِيمُ عَلَى مَا هُوَ مُقرَّرٌ فِي مَوْضِعِه مِنَ اَلنَّحْو، وَهَذَا اَلْوَجْهُ ذَكَرَهُ بَعْضُ اَلنَّحْوِيِّين فِي قَوْلِهِمْ: زَيْداً فَاضْرِبْ، الثَّالِث: أَنَّ الأَصْلَ فِي هَذَا اَلتَّرْكِيبِ وَنَحْوِهِ تَنَبَّهْ فَخُذْ بَعْدَ كَذَا، وَكَذَلِكَ الأَصْلُ فِي: زَيْداً فَاضْرِبْ تَنَبَّهْ

فَاضْرِبْ زَيْدا، فَالفَاءُ عَاطِفَةٌ عَلَى تَنَبَّهْ، فَلَمَّا حَذَفَ تَنَبَّهْ أَوْ مَا بِمَعْنَاه قَدَّمُوا الاِسْمَ دَلِيلاً عَلَى ذَلِكَ المَعْنَى، وَأُخِّرَت الْفَاءُ إِلَى الفِعْل، واِخْتَارَهُ بَعْضُهُمْ، اَلْوَجْهُ اَلثَّانِي أَنَّ عَامِلَهُ مَحْذُوف تَقْدِيرُهُ: وَأَقُولُ بَعْد، وَدَخَلَتِ الْفَاءُ عَلَى هَذَا فِي قَوْلِه: فَخُذْ رَفْعاً لِتَوَهُّمِ الإِضَافَة، اَلْوَجْهُ اَلثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ اَلتَّقْدِيرُ: أَمَّا بَعْد، ثُمَّ حُذِفَتِ "أَمَّا" اِخْتِصَاراً فَيَكُونُ اَلْعَامِلُ فِيهِ حِينَئِذٍ "أَمَّا" أَوِ الْفِعْلِ اَلَّذِي نَابَتْ عَنْهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَالْقَوْلُ بِجَوَازِ حَذْفِ "أَمَّا" فِي نَحْوِ ذَلِكَ ضَعِيف، وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ بَسْطِ اَلْكَلَامِ عَلَى ذَلِك.

وَاَلتَّجْوِيدُ هُوَ إِحْكَامُ اَلْقِرَاءَةِ وَإِتْقَانُهَا، وَيُقَالُ فِي تَعْرِيفِهِ هُوَ إِعْطَاءُ كُلِّ حَرْفٍ حَقَّهُ مَخْرَجاً وَصِفَة، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: تَجْوِيدُ اَلْقِرَاءَةِ هُوَ تَصْحِيحُ اَلْحُرُوف وَتَقْوِيمُهَا وَإِخْرَاجُهَا مِنْ مَخَارِجِهَا وَتَرْتِيبُ قِرَاءَتِهَا وَرَدِّهَا إِلَى أُصُولِهَا وَإِلْحَاقِهَا بِنَظَائِرِهَا[19]، وَقَدِ اِتَّضَحَ بِذَلِكَ أَنَّ تَجْوِيدَ الْقِرَاءَةِ يَتَوَقَّفُ عَلَى أَرْبَعَةِ أُمُور: أَحَدُهَا مَعْرِفَةُ مَخَارِجِ الْحُرُوف، اَلثَّانِي مَعْرِفَةُ صِفَاتِهَا، اَلثَّالِثُ مَعْرِفَةُ مَا يَتَجَدَّدُ لَهَا بِسَبَبِ اَلتَّرْكِيبِ مِنَ اَلْأَحْكَام، اَلرَّابِعُ رِيَاضَةُ اَللِّسَان بِذَلِكَ وَكَثْرَةُ اَلتَّكْرَار، وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلِّهِ وَأَسَاسُهُ تَلَقِّيهِ مِنْ أُولِي الإِتْقَان وَأَخْذُهُ عَنِ اَلْعُلَمَاءِ بِهَذَا اَلشَّأْن، وَإِنِ اِنْضَافَ إِلَى ذَلِكَ حُسْنُ اَلصَّوْت وَجَوْدَةُ اَلْفَكِّ وَدِرَايَة اَللِّسَانِ وَصِحَّةُ الأَسْنَان والإِنْسَان[20] كَانَ الْكَمَال، وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو اَلدَّانِيّ[21] –رَحِمَهُ اَللهُ تَعَالَى- بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُجَاهِد[22] –رَحِمَهُ اَللهُ- أَنَّهُ قَال: "اَللَّحْنُ لَحْنَان؛ جَلِيٌّ وَخَفِيّ، فَالْجَلِيُّ لَحْنُ اَلْإِعْراب، وَاَلْخَفِيُّ تَرْكُ إِعْطَاءِ اَلْحَرْفِ حَقَّهُ مِنْ تَجْوِيدِ لَفْظِه"[23] انتهى، فَيَنْبَغِي لِلْقَارِئ أَنْ يَعْرِفَ اَللَّحْنَ لِيَتَجَنَّبَه، كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ اَلْخَاقَانِي[24] فِي قَوْلِه:[الطّويل]

فَأَوَّلُ عِلْمُ اَلذِّكْرِ إِتْقَانُ حِفْظِهِ وَمَعْرِفَةٌ بِاللَّحْنِ مِنْ فِيكَ أَنْ يَجْرِي

فَكُنْ عَارِفاً بِاللَّحْنِ كَيْ مَا تُزِيلَهُ وَمَا لِلَّذِي لَا يَعْرِفُ اَللَّحْنَ مِنْ عُذْرِ[25]

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

وَقَدْ صَنَّفَتِ اَلْعَلَمَاءُ فِي اَلتَّجْوِيدِ كُتُباً مُطَوَّلَةً وَمُخْتَصَرَة، وَاَلْغَرَضُ [2و]/ هُنَا إِنَّمَا هُوَ ذِكْرُ مَا يَتَعلَّقُ بِتَجْوِيدِ فَاتِحَةِ اَلْكِتَاب, وقَوْلُه: "أُمّ اَلْكِتَاب" هُوَ أَحَدُ أَسْمَاءِ اَلْفَاتِحَة، وَذَكَرَ اَلْحَسَنُ تَسْمِيَتَهَا أُمَّ اَلْكِتَاب[26]، وَقَالَ: أُمُّ اَلْكِتَابِ اَلْحَلَالُ وَاَلْحَرَام، قَالَ تَعَالَى: ﴿مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ اَلْكِتَاب﴾[27] [سورة آل عمران: 7]، وَذَكَرَ لَهَا بَعْضُ اَلْمُفَسِّرِينَ اِثْنَيْ عَشَرَ اِسْما؛ وَهِيَ اَلْحَمْد، وَفَاتِحَةُ اَلْكِتَاب، وَأُمُّ اَلْكِتَاب، وَأُمُّ اَلْقُرْآن، وَاَلسَّبْعُ اَلْمَثَانِي، وَاَلْقُرْآنُ اَلْعَظِيم، وَاَلشِّفَاء، وَاَلرُّقْيَة، وَاَلْأَسَاس، وَاَلْوَاقِيَةُ، وَاَلْكَافِيَةُ، وَاَلصَّلَاة[28]. قَالَ بَعْضُهُمْ سُورَةُ اَلصَّلَاة، وَزَادَ بَعْضُهُمْ اَلشَّافِيَة، وَسُورَةُ اَلْكَنْز، وَسُورَةُ اَلشُّكْر، وَسُورَةُ اَلدُّعَاء، وَسُورَةُ تَعْلِيمِ اَلْمَسْأَلَة، وَسُورَةُ اَلْمُنَاجَاة، وَسُورَةُ اَلتَّفْوِيض[29]، وَاَلْكَلَامُ عَلَى هَذِهِ اَلْأَسْمَاءِ مَبْسُوطَة فِي كُتُبِ اَلتَّفْسِير فَلَا نُطَوِّلْ بِهَا هَاهُنَا.

فَفِي بَاءِ "بِسْمِ اَللهِ" حَقِّقْ وَسِينَهَا فَصَفِّ وَلَامَ اَللهِ رَقِّقْ وَشَدِّدِ

اِعْلَمْ أَنَّ مَخْرِجَ اَلْبَاءِ مِنْ بَيْنِ اَلشَّفَتَيْنِ وَكَذِلَكَ اَلْمِيمُ وَاَلْوَاو، إِلَّا أَنَّ اَلشَّفَتَيْنِ مُنْطَبِقَانِ فِي اَلْبَاءِ وَاَلْمِيم دُونَ اَلْوَاو، فَلِذَلِكَ أَفْرَدَ لَهَا بَعْضُهُمْ مَخْرَجا، وَفِي اَلْبَاءِ مِنْ صِفَاتِ اَلْقُوَّةِ اَلْجَهْرُ وَاَلشِّدَّة، فَالْجَهْرُ مَنْعُ اَلنَّفَسِ أَنْ يَجْرِيَ مَعَ اَلْحَرْف، وضِدُّهُ اَلْهَمْس، وَاَلشِّدَّةُ اِنْحِصَارُ صَوْتِ اَلْحَرْف عِنْدَ مَخْرَجِهِ بِحَيْثُ لَا يَجْرِي، وَضِدُّهُ اَلرَّخَاوَة، وَلَا يَلْزَمُ مِنَ اَلْجَهْرِ اَلشِّدَّة، وَلَا مِنَ اَلشِّدَّةِ اَلْجَهْر، لأَنَّهُ قَدْ يجْرِي اَلنَّفَسُ مَعَ اَلْحَرْف وَلَا يَجْرِي لِلصَّوْت، كَالْكَافِ وَاَلتَّاء، وَقَدْ يَجْرِي اَلصَّوْتُ وَلَا يَجْرِي اَلنَّفَس، كَالضَّادِ وَاَلْعَيْن، وَلَيْسَ هَذِهِ مَوْضِعُ بَسْطِ ذَلِك، لأَنَّهُ مُقَرَّرٌ فِي مَوْضِعِه، إِذَا فَهِمْتَ ذَلِكَ فَاعْلَمْ أَنَّ اَلْفَاءَ تُقَارِبُهَا فِي اَلْمَخْرَج لأَنَّهَا مِنْ أَطْرَافِ اَلثَّنَايَا اَلْعُلْيَا وَبَاطِنِ اَلشَّفَة، وَهِيَ بِضِدِّ اَلْبَاءِ فِي اَلصِّفَتَيْنِ اَلْمَذْكُورَتَيْن، لأَنَّ اَلْفَاءَ

مَهْمُوسَةٌ رِخْوَة، فَإِذَا لَمْ يَعْرِفْ اَلْبَاءَ حَقَّهَا مِنَ اَلْجَهْرِ وَاَلشِّدَّةِ شَابَهَ لَفْظُهَا لَفْظَ اَلْفَاء، وَلِذَلِكَ أُمِرَ بِتَحْقِيقِهَا، قَالَ الإِمَامُ شُرَيْح[30]: "فَإِنَّ اَلْقُرَّاءَ قَدْ يَغْلِطُونَ إِذَا نَطَقُوا بِالْبَاءِ فَيَلْفِظُونَ بِهَا رِخْوة، وَذَلِكَ لَا يَجُوز، فَإِنَّهُ لَمْ يَخْتَلِفْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اَلْعَرَبِيَّةِ أَنَّ اَلْبَاءَ شَدِيدَة"[31] انْتَهى، وَقدْ يُبَالِغُ قَوْمٌ فِي تَحْقِيقِهَا وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى شِدَّتِهَا فَيُخْرِجُونَهَا عَنْ حَدِّهَا وَيُقَبِّحُونَ لَفْظَهَا، وَذَلِكَ أَيْضاً مُحَذَّرٌ مِنْه.

وقَوْلُه: "**وَسِينَهَا فَصَفِّ**" يَعْنِي مِنْ لَفْظِ اَلزّاي وَاَلصَّاد، وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ اَلأَحْرُفَ اَلثَّلَاثَة تَخْرُجُ مِنْ طَرَفِ اَللِّسَانِ وَمَا بَيْنَ أَطْرَافِ اَلثَّنَايَا وَأُصُولِهَا فَهِيَ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحد، [2ظ]/ وَاشْتَرَكَتْ فِي اَلصَّفِير، وَهُوَ صُوَيْتٌ يَصْحَبُ هَذِهِ الأَحْرُفَ لِيُشْبِهَ صَفِيرَ اَلطَّائِر، وَانْفَرَدَتْ اَلزَّاي بِالْجَهْر وَاَلصَّادُ بِالإِطْبَاقِ وَالاِسْتِعْلَاء، وَأَمَّا اَلسِّينُ فَهِيَ رِخْوَةٌ مُنْفَتِحَةٌ مُسْتَفِلَة، وَبِذَلِكَ فَارَقَتْ أَخَوَاتِهَا، فَالرَّخَاوَة الزَّاي وَبِالانْفِتَاحِ وَبِالانْسِفَالِ فَارَقَتِ اَلصَّاد، فَإِذَا لَمْ تُعْطَ حَقَّها مِنْ هَذِهِ شَابَهَ لَفْظُهَا لَفْظَ اَلزَّايِ أَوِ اَلصَّاد، فَلِذَلِكَ أُمِرَ بِتَصْفِيَتِهَا مِنْ لَفْظِهَا وَلَيْسَ خَوْفَ اِخْتِلَاطِ لَفْظِهَا بِالزَّاي وَالصَّادِ عَلَى اَلسَّوَاء، بَلْ تَارَةً يَتَأَكَّدُ الاحْتِرَازُ عَنِ اَلصَّاد، وَذَلِكَ إِذَا جَاوَرَهَا حَرْفٌ مُسْتَعْل؛ نَحْو: ﴿يَسْطُرُون﴾ [سورة القلم: 1]، وَتَارَةً يَتَأَكَّدُ الاِحْتِرَازُ عَنِ اَلزَّاي، وَذَلِكَ بِأَنْ يُجَاوِرَهَا حَرْفٌ مَجْهُور؛ نَحْو: ﴿يَسْجُدُون﴾ [سورة الانشقاق: 21]، فَإِذَا خَشَيْتَ عَلَيْهَا اَلصَّاد فَانْعَمْ بَيَانَ اِسْتِفَالِهَا وَانْفِتَاحِهَا، وَإِذَا خَشَيْتَ عَلَيْهَا اَلزَّايَ فَانْعَمْ بَيَانَ هَمْسِهَا، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ وَقِسْ عَلَيْه، وَتَوَصَّلْ إِلَى سُكُونِ السِّينِ فِي ﴿بِسْمِ﴾ وَنَحْوِه بِرِفْقٍ وَتَلَطُّف، وَاِحْذَرْ عَنْ تَعَمُّلِكَ فِي بَيَانِ صِفَاتِهَا أَنْ يَلْتَبِسَ بِالْحَرَكَةِ وَاَللهُ اَلْمُوَفِّق.

وَقَوْلُه: "**وَلَامَ اَللهِ رَقِّقْ وَشَدِّدِ**"، دَائِماً رُقِّقَتِ اَللَّامُ لِانْسِفَالِهَا وَانْفِتَاحِهَا، وَاَلتَّرْقِيقُ هُوَ أَصْلُهَا، وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى تَفْخِيمِهَا فِي اِسْمِ اَللهِ بَعْدَ فَتْحَةٍ أَوْ ضَمَّة،

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

فَلَا تُفَخَّمُ فِيمَا سِوَى ذَلِك، إِلَّا فِيمَا وَرَدَتْ بِهِ اَلرِّوَايَةُ عَنْ وَرْشٍ[32] عَنْ نَافِعٍ[33] – رَضِيَ اَللهُ عَنْه-، وَإِنَّمَا أَمَرَ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى تَشْدِيدِهَا لِئَلَّا يُتَسَاهَلَ فِيه كَمَا يَفْعلُ بَعْضُهُمْ فَيُؤَدِّي ذَلِكَ إِلَى إِسْقَاطِ أَحَدِ اَللَّامَيْن، وَذَلِكَ لأَنَّ كُلَّ حَرْفٍ مُشَدَّدٍ بِحَرْفَيْن، فَاللَّامُ اَلْأُولَى هِيَ لَامُ اَلتَّعْرِيفِ أُدْغِمَتْ فِي اَللَّامِ اَلْأَصْلِيَّة، وَمِمَّا نَبَّهَ أَهْلُ اَلتَّجْوِيدِ عَلَيْهِ فِي اِسْمِ اَللهِ تَعَالَى اَلْمُحَافَظَةُ عَلَى تَرْقِيقِ أَلِفِهِ لِلِاحْتِرَازِ مِنْ تَفْخِيمِهَا؛ إِذْ لَا حَظَّ لِلْأَلِفِ فِي اَلتَّفْخِيم[34]، وَلِيَحْتَرِزَ أَيْضاً مِنْ تَمْكِينِ مَدِّ الأَلِفِ وَاَلزِّيَادَة عَلَى اَلْمِقْدَارِ اَلطَّبِيعِيّ، فَإِنَّهُ لَحْن؛ إِذْ لَا سَبَبَ لَا سَبَبَ لِمَدِّهَا فِي هَذَا اَلْمَوْضِع، وَلِيحْتَرِزَ أَيْضاً مِنْ إِسْقَاطِهَا، كَمَا يَتَكَلَّمُ بِهِ بَعْضُ اَلنَّاس، فَيَقُولُ: ﴿بِسْمِ اَللهِ﴾ بِحَذْفِ اَلْأَلِف، وَذَلِكَ وَإِنْ قِيلَ أَنَّهُ لُغَةٌ لِبَعْضِ اَلْعَرَب، فَهُوَ لَا تَجُوزُ اَلْقِرَاءَةُ بِه، عَلَى أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُثْبِتْ ذَلِك لُغَة بِدُخُولِ مَا وَرَدَ مِنْهُ مِنْ ضَرَائِرِ اَلْأَشْعَار، وَإِنَّمَا لَمْ يَبْنِهِ اَلنَّاظِمُ عَلَى ذَلِك، لأَنَّهُ أَشَارَ فِي آخِرِ اَلْقَصِيدَةِ إِلَى حُكْمِ اَلْأَلِفَاتِ جُمْلَة فَاِنْدَرَجَ فِيهَا هَذَا الاِسْمُ وَغَيْرُه.

وَفَخِّمْ لِرَا اَلرَّحْمَنِ ثُمَّ اَلرَّحِيمِ وَاُشْدُدَا وَاِحْذَرِ اَلتَّكْرِيرَ وَاَلْحَا فَاجْهِدِ

[3ظ]/

اَلرَّاءُ حَرْفٌ مُفَخَّمٌ وَاَلتَّفْخِيمُ إِشْبَاعُ صَوْتِ اَلْحَرْف، وَقِيلَ اَلتَّفْخِيمُ تَسْمِينُ اَلْحَرْف، وَاَلتَّرْقِيقُ إِنْحَافُه، وَلِلرَّاءِ أَسْبَابٌ تُرَقَّقُ لأَجْلِهَا مُقَرَّرَةٌ فِي أَمَاكِنِهَا، وَلَكِنْ أَصْلُهَا اَلتَّفْخِيم.

وَاَللَّامُ فِي قَوْلِه: "لِرَا .." زَائِدَةٌ مَعَ اَلْمَفْعُول؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾[35] [سورة النّمل: 72]؛ أَيْ رَدِفَكُمْ فِي أَحَدِ اَلْوَجْهَيْن، وَذَلِكَ غَيْرُ مُطَّرِد، وَإِنَّمَا يَطَّرِدُ إِذَا تَقَدَّمَ اَلْمَفْعُول، أَوْ كَانَ اَلْعَامِلُ فَرْعاً كَاسْمِ اَلْفَاعِل[36].

وَقَوْلُهُ: **"وَاُشْدُدَا"** يَعْنِي اَلرَّاءَ فِي الِاسْمَيْنِ اَلشَّرِيفَيْن، وَعِلَّةُ ذَلِكَ أَنَّ لَامَ اَلتَّعْرِيفِ أُدْغِمَتْ فِي اَلرَّاءِ لِتَقَارُبِهِمَا، وَإِنَّمَا أُدْغِمَتْ بَعْدَ إِبْدالِ لَفْظِهَا رَاء، فَلِذَلِكَ لُفِظَ بِرَاءٍ مُشَدَّدَةٍ وَلَمْ يُلْفَظْ بِلَامِ اَلتَّعْرِيف.

وَقَوْلُهُ: **"وَاحْذَرِ اَلتَّكْرِير"** يَعْنِي فِي اَلرَّاء، وَاَلتَّكْرِيرُ هُوَ اِرْتِعَادُ طَرَفِ اَللِّسَانِ عِنْدَ اَلنُّطْقِ بِهَا، وَاَلتَّكْرِيرُ لُغَةً هُوَ إِعَادَةُ اَلشَّيْءِ وَلَوْ مَرَّة، وَاِخْتَلَفَ أَهْلُ اَلْأَدَاءِ فِي اَلتَّكْرِيرِ هَلْ هُوَ صِفَةٌ ذَاتِيَةٌ لَهَا؛ قَالَ شُرَيْح: "وَاعْلَمْ أَنَّ اَلرَّاءَ مُتَكَرِّرَةٌ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهَا، وَأَبْيَنُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ عِنْدَ اَلْوَقْفِ عَلَيْهَا، وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اَلْأَدَاءِ إِلَى أَنَّهُ لَا تَكْرِيرَ فِيهَا مَعَ تَشْدِيدِهَا، وذَلِكَ لَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْنَا غَيْرَ أَنَّا لَا نَقُولُ بِمَا لَا إِسْرافَ فِيه، وَأَمَّا إِذْهَابُ اَلتَّكْرَارِ جُمْلَةً فَلَمْ نَعْلمْ أَحَداً مِنَ اَلْمُحَقِّقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ ذَكَرَ أَنَّ تَكْرِيرَهَا سَقَط مُحَال"[37] اِنْتَهَى كَلَامُه.

وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ وَصْفَ اَلرَّاءِ بِالتَّكْرِيرِ مَعْنَاهُ أَنَّهَا قَابِلَةٌ لَه، لَا أَنَّهَا مُكَرَّرَةٌ بِالْفِعْل، كَمَا يُقَالُ لِغَيْرِ اَلضَّاحِكِ ضَاحِك أَيْ بِالْقُوَّةِ لَا بِالْفِعْل، فَيَجِبُ عَلَى هَذَا اَلتَّحَفُّظُ مِنْه، وَهُوَ مَذْهَبُ مَكِّيّ[38] وَأَبِي عَبْدِ اَللهِ اَلْمُعَافِي[39]، قَالَ مَكِّيّ: "فَوَاجِبٌ عَلَى اَلْقَارِئِ أَنْ يُخْفِيَ تَكْرِيرَه، وَمَتَى أَظْهَرَهُ فَقَدْ جَعَلَ مِنَ اَلْحَرْفِ اَلْمُشَدَّدِ حُرُوفا، وَمِنَ اَلْمُخَفَّفِ حَرْفَيْن"[40]، وَهَذَا اِخْتِيَارُ اَلنَّاظِم، وَقَدْ قَرَّرَ ذَلِكَ فِي (**شَرْحِهِ لِلشَّاطِبِيَّة**)[41]؛ قَالَ: "وَتَكْرِيرُهُ لَحْنٌ فَيَجِبُ اَلتَّحَفُّظُ عَنْه لَابُدّ، وَهَذَا لِمَعْرِفَةِ اَلسِّحْرِ لِيُتَجَنَّب، وَطَرِيقُ اَلسَّلَامَةِ مِنْهُ أَنْ يُلْصِقَ اَللَّافِظُ بِهِ ظَهْرَ لِسَانِهِ بِأَعْلَى حَنَكِهِ لَصْقاً مُحْكَماً مَرَّةً وَاحِدَة، وَمَتَى اِرْتَعَدَ حَدَثَ مِنْ كُلِّ مَرَّةٍ رَاء"[42] اِنْتَهَى.

وَظَاهِرُ مَذْهَبِ سِيبَوَيْه[43] أَنَّ اَلتَّكْرِيرَ صِفَةٌ ذَاتِيَةٌ لِلرَّاء[44]، قَال: "وَاَلرَّاءُ إِذَا تَكَلَّمَ بِهَا خَرَجَتْ كَأَنَّهَا مُضَاعَفَة، وَاَلْوَقْفُ يَزِيدُهَا إِيضَاحا"[45].

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

وَقَوْلُهُ: "**وَاَلْحَا فَاجْهَدِ**" أَيْ فَاجْهَدْ فِي بَيَانِهَا وَاَللَّفْظِ بِهَا، فَإِذَا نَطَقْتَ بِهَا فَوَفِّهَا حَقَّهَا مِنَ اَلصِّفَات، وَبَيِّنْ هَمْسَهَا وَرَخَاوَتَهَا، وإِلَّا عَادَتْ[46] عَيْنا، لأَنَّهُمَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِد، وَاِحْذَرْ تَخْشِينَ لَفْظِهَا قَبْلَ/[3ظ] الأَلِفِ نَحْوَ ﴿اَلْحَاكِمِين﴾ [التّين: 8]، وَ﴿حَاسِد﴾ [سورة الفلق: 5]، فَإِنَّ بَعْضَ اَلنَّاسِ يُخَشِّنُهَا [إذ ذاك][47] وَلَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي مِثْلِ ﴿حَكِيم﴾ وَلَا قَرْق.

وَ(مَالِكِ) خَف يَا وَ(يَوْمِ) أُقْصُدَنْهُ وَفِي (اَلدِّينِ) صُنْ دَالاً عَنِ اَلتَّا وَاُشْدُدِ

"**خَفْ**" فِعْلُ أَمْرٍ مِنْ خَافَ يَخَافُ؛ أَيْ اِحْذَرْ إِشْبَاعَ كَسْرَةِ كَافِ ﴿مَالِكِ﴾ لِئَلَّا يَنْشَأَ عَنْهَا يَاء، فَتَكُونَ قَدْ زِدْتَ حَرْفاً فِي غَيْرِ مَحَلِّه، وَقَدْ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ[48] عَنْ وَرْشٍ عَنْ نَافِعٍ: ﴿مَلِكِي يَوْمِ﴾ بِإِشْبَاعِ كَسْرَةِ اَلْكَاف[49]. وَذَلِكَ خِلَافُ اَلْمَشْهُورِ عَنْه.

وَقَوْلُهُ: "**وَ(يَوْمِ) أُقْصُدَنْه**" يَعْنِي فِي اَلْوَصْلِ لأَنَّهُ حَرْفُ لَيْن، وَحَرْفُ اَللَّيْنِ لَا مَدَّ فِيه، وَلَكِنَّهُ قَابِلٌ لِلْمَدِّ إِذَا وَجَدَ سَبَبَه؛ أَعْنِي اَلْهَمْزَ أَوِ اَلسُّكُون، فَلَوْ وَقَفَ عَلَيْهِ لَجَازَ اَلْمَدُّ وَاَلْقَصْرُ واَلتَّوَسُّط، لأَنَّ اَلسُكُونَ أَحَدَ أَسْبَابِ اَلْمَدّ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بِمَحَلِّ وَقْف.

وَقَوْلُهُ: "**فِي (اَلدِّينِ) صُنْ عَنِ اَلتَّا**": أَمَرَ بِصَوْنِ اَلدَّالِ عَنْ لَفْظِ اَلتَّاءِ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ اَلتَّنَاسُب، وَذَلِكَ لأَنَّهُمَا وَاَلطَّاءَ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِد؛ مِنْ طَرَفِ اَللِّسَانِ وَأُصُولِ اَلثَّنَايَا، وَفَارَقَتْهُمَا اَلطَّاءُ بِجَمْعِهَا صِفَاتِ اَلْقُوَّة، وَاِشْتَرَكَتِ اَلتَّاءُ وَاَلدَّالُ فِي بَعْضِ صِفَاتِ اَلضُّعْف، وَاِنْفَرَدَتِ اَلدَّالُ بِصَفَتَيْنِ مِنْ صِفَاتِ اَلْقُوَّة، وَهُمَا اَلْجَهْرُ وَاَلشِّدَّة، وَاَلتَّاءُ مَهْمُوسَةٌ رِخْوَة، فَصَوْنُ اَلتَّاءِ عَنِ اَلدّالِ إِنَّمَا يَحْصُلُ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى جَهْرِهَا وَشِدَّتِهَا، وَاَللهُ أَعْلَم.

وَقَوْلُهُ: **"وَاُشْدُد"** يَعْنِي اَلدَّال، وَذَلِكَ لِأَنَّ لَامَ اَلتَّعْرِيفِ قُلِبتْ دَالاً وَأُدْغِمَتْ فِي اَلدَّالِ فَوَجَبَ الِاحْتِرَازُ عَنِ اَلتَّخْفِيفِ لِئَلَّا يُخِلَّ بِأَحَدِ اَلْحَرْفَيْن كَمَا تَقَدَّمَ فِي ﴿اَلرَّحْمَنِ اَلرَّحِيم﴾.

وَ(إِيَّاكَ) فَاهْمِزْ وَاُشْدُدِ اَلْيَا مُخلصا عَنِ اَلْجِيمِ ثُمَّ اَلْكَافِ صِلْهُ وَقَيِّدِ

اَلْهَمْزَةُ مِنْ أَصْعَبِ اَلْحُرُوف، وِلِذَلِكَ شَبَّهَهَا سِيبَوَيْه بِالتَّهَوُّع[50]، وَبَعْضُ اَلْكُوفِيِّينَ بِالسُّعْلَة، وَلِذَلِكَ خُفِّفَتْ بِأَنْوَاعِ اَلتَّخْفِيفِ عَلَى مَا هُوَ مَعْرُوفٌ فِي كُتُبِه، وَاَلْهَمْزَةُ اَلْمُبْتَدَأَةُ لَا يَجُوزُ تَخْفِيفُهَا؛ نَحْو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُد﴾، فَلْتُحَقِّقْ وَتَحْتَرِزْ فِيهَا عَنْ أَمْرَيْن؛ أَحَدُهُمَا مَا يَفْعَلُهُ بَعْضُ اَلْقُرَّاء إِذَا وَصَلَهَا بِمَا قَبْلَهَا مِنْ تَخْفِيفِ اَللَّفْظِ بِهَا وَتَلْيِينِهِ وَيَغْفَلُ عَنْ مُرَاعَاةِ اَلْجَهْرِ اَلَّذِي فِيهَا فَيَنْبَثِقُ بِهَا شَيْءٌ مِنَ اَللِّين، وَذَلِكَ لَا يَجُوز. وَاَلثَّانِي أَنْ تُجْعَلَ كَالْهَاء، وَقُرِئَ شَاذًّا بِإِبْدَالِهَا "هَا"[51].

وَقَوْلُهُ: **"وَاُشْدُدِ اَلْيَا"** تَنْبِيهٌ عَلَى الِاحْتِرَازِ مِمَّا يَفْعَلُهُ كَثِيرٌ مِنَ اَلنَّاسِ مِنْ تَخْفِيفِ اَلْيَاء؛ وَهُوَ لَحْنٌ جَلِيٌّ يُغَيِّرُ اَلْمَعْنَى كَمَا ذَكَرُوا، وَقَدْ قَرَأَ عَمْرُو بْنُ فَائِدٍ[52] بِكَسْرِ اَلْهَمْزَة/ [4و] وَتَخْفِيفِ اَلْيَاء، وَهِيَ قِرَاءَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا[53].

وَقَوْلُهُ: **"مُخلصا عَنِ اَلْجِيم"** يُشِيرُ إِلَى تَخْلِيصِ اَلْيَاءِ إِذَا شُدِّدَ مِنْ شَائِبَةِ لَفْظِ اَلْجِيم لأَنَّهُمَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ مِنْ وَسَطِ اَللِّسَانِ وَمَا حَذَاهُ مِنَ اَلْحَنَك، وَقَدِ اِشْتَرَكَا فِي بَعْضِ اَلصِّفَاتِ وَافْتَرَقَا بِأَنَّ اَلْيَاءَ رِخْوَةٌ وَاَلْجِيمُ شَدِيدَة، فَبِالْمُحَافَظَةِ عَلَى رَخَاوَتِهَا يَحْصُلُ اَلتَّخَلُّصُ عَنِ اَلْجِيم.

وَقَوْلُهُ: **"ثُمَّ اَلْكَافَ صِلْهُ"**؛ أَيْ صِلْهُ بِالأَلِفِ مِنْ غَيْرِ سَكْت، كَمَا يَفْعَلُهُ بَعْضُ اَلْجُهَّال.

وَفِي (نَسْتَعِين) اَلنُّونَ فَافْتَحْ وَعَيْنَهُ اِكْسِرَنْ كَقَافِ اَلْمُسْتَقِيمِ اَلْمَجِيدِ

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

أَمَرَ بِبَيَانِ فَتْحِ نُونِ ﴿نَسْتَعِين﴾، فَإِنَّ حَرْفَ اَلْمُضَارَعَةِ مَفْتُوحٌ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ غَيْرِ رُبَاعِيٍّ فِي اَللُّغَةِ اَلْفُصْحَى، وَقَرَأَ يَحْيَى بْنُ [وَثَّاب][54] وَاَلْأَعْمَشُ[55] ﴿نِسْتَعِين﴾ بِكَسْرِ اَلنُّون؛ وَهِيَ لُغَةُ تَمِيمٍ وَأَسْدٍ وَقَيْسٍ وَرَبِيعَة[56].

وَقَوْلُهُ: "**وَعَيْنَهُ اِكْسِرَنْ**"؛ أَيْ حَقِّقْ كَسْرَهَا وَأَنْعِمْه، وَلَا يَجُوزُ فِيهَا غَيْرُ ذَلِك، وَكَذَلِكَ اَلْقَافُ فِي: ﴿اَلْمُسْتَقِيم﴾، وَاَللهُ أَعْلَم.

وَهَا (إِهْدِنَا) بَيِّنْ عَنِ اَلْهَمْزِ وَ(اَلصِّرَا طَ) فَخِّمْ وَمِزْ فِي حَرْفِهِ اَلْمُتَعَدِّدِ

اَلْهَاءُ وَاَلْهَمْزَةُ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِد، فَلِذَلِكَ قَدْ تُبْدَلُ إِحْدَاهُمَا مِنَ اَلْأُخْرَى، وَاَلْهَاءُ حَرْفٌ ضَعِيفٌ وَهُوَ أَخْفَى اَلْحُرُوف، وَاَلْهَمْزَةُ حَرْفٌ جَلْدٌ قَوِيّ، فَلِذَلِكَ قَلَّ إِبْدَالُ اَلْهَمْزَةِ هَاء، وَلِخَفِيِّ اَلْهَاءِ أُبْدِلَتْ فِي (مَاء)، وَأَصْلُهُ (مَوه)، لِأَنَّهَا ضَعُفَتْ عَنْ تَعَاقُبِ حَرَكَاتِ اَلْإِعْرَابِ عَلَيْهَا؛ فَلِذَلِكَ أُمِرَ بِتَبْيِينِ هَاءِ ﴿اِهْدِنَا﴾ عَنِ اَلْهَمْزَة، وَأَيْضاً فَإِنَّ اَلْهَاءَ فِي ﴿اِهْدِنَا﴾ جَاوَرَتِ اَلْهَمْزَة، فَتَأَكَّدَ الاِعْتِنَاءُ بِهَا لِئَلَّا تُجْعَلَ هَمْزَةً لِلْمُجَاوَرَة، وَلِيُحْتَرَزَ مِنَ اَلْإِفْرَاطِ فِي بَيَانِهَا فَيُؤَدِّي ذَلِكَ إِلَى تَحْرِيكِهَا[57].

وَقَوْلُهُ: "**وَ(اَلصِّرَاطَ) فَخِّمْ**"؛ تَقَدَّمَ بَيَانُ اَلتَّفْخِيم، وَفِي ﴿اَلصِّرَاطَ﴾ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ مُفَخَّمَة؛ وَهِيَ اَلصَّادُ وَاَلرَّاءُ وَاَلطَّاء، أَمَّا اَلرَّاءُ فَتَقَدَّمَ اَلْكَلَامُ عَلَيْهَا، وَأَمَّا اَلصَّادُ وَاَلطَّاءُ فَهُمَا مِنْ حُرُوفِ اَلْإِطْبَاقِ اَلْأَرْبَعَة، وَحُرُوفُ اَلْإِطْبَاقِ مُفَخَّمَةٌ مُطْلَقا، وَاِعْلَمْ أَنَّ اَلْحُرُوفَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى اَلتَّفْخِيمِ وَاَلتَّرْقِيقِ[58] أَرْبَعَةُ أَقْسَام؛ مُفَخَّمَةٌ مُطْلَقاً وَهِيَ حُرُوفُ اَلْإِطْبَاقِ اَلْأَرْبَعَة، وَمُرَقَّقٌ مُطْلَقاً وَهُوَ سَائِرُ اَلْحُرُوفِ إِلَّا اَلرَّاءَ وَاَللَّام، وَمَا أَصْلُهُ اَلتَّفْخِيمُ وَقَدْ يُرَقَّقُ وَهُوَ اَلرَّاء، وَمَا أَصْلُهُ اَلتَّرْقِيقُ وَقَدْ يُفَخَّم وَهُوَ اَللَّام، لِيُبَالِغِ اَلْقَارِئُ فِي تَشْدِيدِ اَلصَّادِ غَيْرَ مُفَرِّطٍ وَلَا مُفْرِط، وَلْيَحْذَرْ تَفْخِيمَ اَلْأَلِفِ لِمُجَاوَرَتِهَا لِلْمُفَخَّم[59].

وَ(أَنْعَمْتَ) لَا تَلْبَثْ بِنُونٍ وَعَيْنِهَا فَانْعَمْ (عَلَيْهِمْ) بَيْنَ اَلْهَاءِ وَاِقْصِدِ

مِمَّا يَفْعَلُهُ مَنْ لَا تَحْقِيقَ لَهُ أَنْ يَسْكُتَ عَلَى اَلنُّونِ فِي ﴿أَنْعَمْتَ﴾ سَكْتَةً لَطِيفَةً/ [4ظ] كَأَنَّهُ يَزِيدُ بِذَلِكَ إِيضَاحَ إِظْهَارِهَا، وَأَنَّهَا لَا غُنَّةَ فِيهَا، وَذَلِكَ خَطَأ، فَلِهَذَا قَالَ: "لَا تَلْبَثْ بِنُون".

وَقَوْلُهُ: **"وَعَيْنِهَا فَانْعَمْ"**، قَالَ بَعْضُ اَلْأَئِمَّة: إِذَا جَاءَ حَرْفُ اَلْعَيْنِ سَاكِناً أَوْ مُتَحَرِّكاً أَظْهِرْ بَيَانَه، أَوْ تَتَبَّعْ لَفْظَهُ مِنْ غَيْرِ شِدّةٍ وَلَا تَكَلُّف، وَلْيَحْذَرْ تَخْشِينَ لَفْظِهَا كَمَا يَفْعَلُهُ بَعْضُهُمْ فِي مِثْلِ ﴿اَلْعَالَمِين﴾، وَلْيُبَيِّنْ جَهْرَهَا وَإِلَّا عَادَتْ حَاء[60].

وَقَوْلُهُ: **"(عَلَيْهِمْ) بَيْنَ اَلْهَاء"** تَقَدَّمَ اَلتَّنْبِيهُ عَلَى ضُعْفِ اَلْهَاءِ وَخَفَائِهَا، فَلِذَلِكَ وَجَبَ اَلتَّنْبِيهُ عَلَى بَيَانِهَا وَاَلِاحْتِرَازِ فِي أَدَائِهَا.

وَلَا تَمْدُدَنْ يَاهُ كَ (غَيْرِ) وَغَيْنِهِ فَخِفْ خَاهُ كَ(اَلْمَغْضُوبِ) وَأَسْكِنْهُ تَرْشُدِ

اَلضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ: **"يَاهُ"** لِـ ﴿عَلَيْهِمْ﴾، وَقَصْرُ اَلْيَاءِ ضَرُورَة، وَإِنَّمَا لَمْ تُمَدّ لِأَنَّهَا حَرْفُ لَيْن لَا مَدَّ فِيه، وَلَكِنَّهُ قَابِلٌ لِلْمَدِّ إِذَا وُجِدَ سَبَبُه؛ وَهُوَ اَلْهَمْزُ أَوِ اَلسُّكُون.

وَقَوْلُهُ: **" كَ(غَيْرِ)"**؛ أَيْ كَيَاءِ ﴿غَيْرِ﴾ فَإِنَّهَا لَا تُمَدُّ أَيْضا، وَكَثِيراً مَا يُمَكِّنُهَا مَنْ لَا مَعْرِفَةَ لَه.

وَقَوْلُهُ: **"وَغَيْنَهُ"** يَعْنِي غَيْنَ ﴿غَيْر﴾، وقَوْلُهُ: "فَخِفْ خَاهُ"؛ أَيْ اِحْذَرْ تَقْرِيبَ لَفْظِهِ مِنْ لَفْظِ اَلْخَاء، لِأَنَّهُمَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ وَكِلَاهُمَا مُسْتَعْل، وَاَلْخَاءُ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ وَاَلْغَيْنُ مَجْهُورَةٌ[61] وَبِذَلِكَ يَفْتَرِقَان، فَإِذَا نَطَقْتَ بِالْغَيْنِ فَبَيِّنْ جَهْرَهَا وَإِلَّا عَادَتْ خَاء؛ لِقُرْبِ مَا بَيْنَهُمَا.

وَقَوْلُهُ: **"كَ(اَلْمَغْضُوبِ)"**؛ أَيْ كَغَيْنِ ﴿اَلْمَغْضُوب﴾، فَاحْذَرْ أَنْ تَشُوبَهَا بِلَفْظِ اَلْخَاءِ كَمَا سَبَق، وَقَوْلُهُ: **"وَأَسْكِنْهُ"** يَعْنِي اَلْغَيْنَ فِي ﴿اَلْمَغْضُوب﴾، وَاَلْمُرَادُ أَنْ يُبَيِّنَ

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

إِسْكَانَهُ وَيَتَحَرَّزَ عَمَّا يَفْعَلُهُ بَعْضُ اَلنَّاسِ مِنَ اَلْإِفْرَاطِ فِي اَلنُّطْقِ بِهَا فَيَعْتَقِد أَنَّهَا مُتَحَرِّكَة.

وَلِلضَّادِ كَالضَّلَالِ جَوِّدْهُ فَارِقاً لِمَخْرَجِهِ وَوَصْفِهِ اَلْمُتَعَنِّدِ

أَمَرَ بِتَجْوِيدِ ضَادِ ﴿اَلْمَغْضُوبِ﴾ وَضَادِ ﴿اَلضَّالِّين﴾، وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ: "كَالضَّلَال"؛ إِذْ لَمْ يُمَكِّنْهُ إِدْخَالُ لَفْظِ ﴿اَلضَّالِّين﴾ فِي نَظْمِ اَلشِّعْر، وَمَخْرَجُ اَلضَّادِ مِنْ أَقْصَى حَافَّةِ اَللِّسَانِ وَمَا يَلِيهَا مِنَ اَلْأَضْرَاس، وَإِخْرَاجُهَا مِنَ اَلْجَانِبِ اَلْأَيْسَرِ أَيْسَر، مَعَ أَنَّ فِي إِخْرَاجِهَا مِنَ اَلْجَانِبَيْنِ صُعُوبَة، وَرُوِيَ عَنِ اِبْنِ اَلْخَطَّابِ[62] –رَضِيَ اَللهُ عَنْهُ- أَنَّهُ كَانَ يُخْرِجُهَا مِنَ اَلْجَانِبَيْن[63]، قَالَ سِيبَوَيْه: "إِنَّهَا تُتَكَلَّفُ مِنَ اَلْجَانِبَيْن، وَلَا يَخْرُجُ مِنْ مَخْرَجِهِ غَيْرُه"[64]، وَهُوَ مِمَّا اِنْفَرَدَتْ بِهِ لُغَةُ اَلْعَرَب، وَلَيْسَ فِي لُغَةِ غَيْرِهِمْ، وَلِذَلِكَ قَالَ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم: "أَنَا أَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بِالضَّاد"[65]، وَأَمَّا صِفَاتُ اَلضَّادِ فَإِنَّهُ مُسْتَعْلٍ مَجْهُورٌ مُطْبَقٌ مُفَخَّمٌ مُسْتَطِيل، فَهَذِهِ صِفَاتُ قُوَّة مِنْ صِفَاتِ اَلضُّعْفِ اَلرَّخَاوَة، وَمَعْنَى اَلِاسْتِطَالَةِ اِمْتِدَادُ/ [5و] صَوْتِهِ مِنْ أَوَّلِ حَافَّةِ اَللِّسَانِ إِلَى آخِرِهَا حَتَّى اِتَّصَلَ بِمَخْرَجِ اَللَّام، وَلِذَلِكَ أُدْغِمَتْ فِيهِ اَللَّام؛ نَحْو: ﴿اَلضَّالِّين﴾، وَقَدْ جَمَعَ اَلسَّخَّاوِيّ[66] –رَحِمَهُ اَللهُ- صِفَاتِ قُوَّةِ اَلتَّفْخِيمِ فِي قَوْلِه: [الكامل]

وَالضَّادُ عَالٍ مُسْتَطِيلٌ مُطْبِقٌ جَهْرٌ يَكِلُّ لَدَيْهِ كُلُّ لِسَانِ

حَاشَا لِسَانٌ بِالْفَصَاحَةِ قَيِّمٌ دَرْبٌ لِأَحْكَامِ اَلْحُرُوفِ مُعَانِ[67]

وَشَارَكَ اَلظَّاءُ اَلضَّادَ فِي اَلِاسْتِعْلَاءِ وَاَلْجَهْرِ وَاَلْإِطْبَاقِ وَاَلتَّفْخِيم، وَلَمْ يُشَارِكْهُ فِي اَلْمَخْرَج، وَلِمُشَارَكَتِهِ لَهُ فِي هَذِهِ اَلصِّفَاتِ اِشْتَدَّ شَبَهُهُ بِهِ وَعَسُرَتِ اَلتَّفْرِقَةُ

بَيْنَهُمَا وإلّا احتِيجَ التامه وَإِلَى اِشْتِرَاكِهِمَا فِي أَكْثَرِ اَلصِّفَاتِ أَشَارَ اَلنَّاظِمُ -رَحِمَهُ اَللهُ- فِي قَصِيدٍ لَهُ فِي اَلتَّجْوِيدِ[68]؛ تُسَمَّى (حُدُودَ اَلْإِتْقَان)[69]: [الكامل]

وَاَلضَّادُ وَاطَى اَلظَّاءَ فِي أَوْصَافِهِ لَا قربه فَتَعَسَّرَ اَللَّفْظَانِ

وَإِذَا رُوعِيَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ مَخْرَجِهِ وَصِفَاتِهِ حَصَلَ بِهِ اَلْمُرَاد.

وَلَا تَكْسُهُ[70] لَامَا وَظَا وَجُوِّزَتْ لِعَاجِز حَالَ ضِمْنَ وَجْهٍ مُبْعَدِ

لَمَّا كَانَ اَلضَّادُ قَدِ اِسْتَطَالَ فِي مَخْرَجِهِ حَتَّى اِتَّصَلَ بِمَخْرَجِ اَللَّامِ شَابَهَ لَفْظُهُ لَفْظَ اَللَّامِ اَلْمُفَخَّمَة، فَرُبَّمَا أَخْرَجَهُ كَثِيرٌ مِنَ اَلنَّاسِ لَاماً مُفَخَّمَة، وَإِلَى ذَلِكَ أَشَارَ اَلسَّخَّاوِيّ بِقَوْلِهِ: [الكامل]

كَمْ رَامَهُ قَوْما فَمَا أَبْدَوْا سِوَى لَامٍ مُفَخَّمَةٍ بِلَا عِرْفَانِ[71]

وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ اِشْتِبَاهِهِ بِالظَّاءِ فَلِذَلِكَ قَالَ: **"وَلَا تَكْسُهُ لَاماً وَظَا"**، وَقَوْلُهُ: **"وَجوزت ... الخ"**؛ مَذْهَبُ مَالِكٍ[72] -رَحِمَهُ اَللهُ- أَنَّ مَنْ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ اَلظَّاءِ وَاَلضَّادِ لَكِنَّهُ تَصِحُّ صَلَاتُهُ وَإِمَامَتُه، فَإِنْ أَمْكَنَهُ أَنْ يَتَعَلَّمَ اَلتَّمْيِيزَ بَيْنَهُمَا فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ غَيْرُ مَعْذُور، وَمَشْهُورُ مَذْهَبِ اَلشَّافِعِيّ[73] أَنَّهُ لَوْ أَبْدَلَ ظَاءً بِضَادٍ لَمْ تَصِحّ، وَفِيهِ وَجْهٌ بِالصِّحَّة.

وَضَاعِفْ لِمَدِّ اَلْهَا وَلِلسَّاكِنَيْنِ بَلْ لِعَارِضِهِ أُقْصُرا فَوَسْطٌ وَمَدِّدِ

اَلْهَاوِي هُوَ اَلْأَلِف[74]؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّهُ اِتَّسَعَ مَخْرَجُهُ لِهَوَاءِ اَلصَّوْتِ أَشَدَّ مِن اِتِّسَاعِ غَيْرِه، وَمَعْنَى **"ضَاعِف"** أَيْ زِدْ عَلَيْهِ مِثْلَهُ فَيَصِيرُ اَلْمَدُّ مِقْدَارَ أَلِفَيْنِ لِجَمِيعِ اَلْقُرَّاء، وَهُوَ دُونَ مَا يُمَدُّ لِلْهَمْز، فَإِنَّ أَطْوَلَ مَرَاتِبِ اَلْمَدِّ لِلْهَمْزِ مِقْدَارُ ثَلَاثِ أَلِفَات، وَإِلَى هَذَا أَشَارَ اَلسَّخَّاوِيّ بِقَوْلِه:[الكامل]

وَاَلْمَدُّ مِنْ قَبْلِ اَلْمُسَكَّنِ دُونَ مَا قَدْ مُدَّ لِلْهَمْزَاتِ بِاسْتِيقَانِ

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

وَاَلْمَدُّ لِلسَّاكِنَيْنِ فِي نَحْوِ: ﴿وَلَا اَلضَّالِّين﴾ لَازِم، وَيُسَمَّى مَدَّ اَلْحَجْز، وَقَوْلُهُ: **"بَلْ"**؛ هُوَ حَرْفُ إِضْرَاب، وَلَيْسَ مَعْنَى اَلْإِضْرَابِ هُنَا إِبْطَالُ مَا تَقَدَّم، وَإِنَّمَا اَلْمُرَاد/ [5ظ] بِهِ اَلْإِعْلَامُ بِانْتِهَاءِ غَرَضٍ وَابْتِدَاءِ آخَر، وَقَوْلُهُ: **"لِعَارِضِهِ"** يَعْنِي لِلسُّكُونِ اَلْعَارِضِ لِلْوَقْف، كَسُكُونِ اَلنُّونِ فِي ﴿اَلضَّالِّين﴾، وَاَلْمِيمُ فِي ﴿اَلرَّحِيم﴾ وَنَحو ذَلِك، فَيَجُوزُ فِي حَرْفِ اَلْمَدِّ اَلْوَاقِعِ قَبْلَ مَا سُكِّنَ لِلْوَقْف ثَلَاثَةُ أَوْجُه؛ اَلْمَدُّ وَاَلْقَصْرُ وَالتَّوَسُّط، وَذَلِكَ مُقَرَّرٌ فِي كُتُبِ اَلْقِرَاءَاتِ فَنَكْتَفِي بِالإِشَارَةِ إِلَيْه[75].

وَلِلْأَلِفَاتِ رَقِّقَا وَتَوَسَّطَنْ فِي اَلْحَرَكَاتِ وَاحْذَرِ الْمَطَّ تَسْعَدِ

أَمَرَ بِتَرْقِيقِ اَلْأَلِفَاتِ اَلَّتِي فِي اَلْفَاتِحَة؛ كَاَلْأَلِفِ فِي اِسْمِ ﴿اَللَّه﴾، وَفِي ﴿اَلرَّحْمَن﴾، وَفِي ﴿اَلْعَالَمِين﴾، وَكَذَا حُكْمُ اَلْأَلِفَاتِ فِي غَيْرِ اَلْفَاتِحَة، فَإِنَّ اَلْأَلِفَ لَا حَظَّ لَهَا فِي اَلتَّفْخِيم، وَقَوْلُهُ: **"وَتَوَسَّطَنْ فِي اَلْحَرَكَات"** يَعْنِي أَنَّكَ تَأْتِي بِهَا مُحَقَّقَة؛ لَا مُخْتَلَسَةً وَلَا مُشْبَعَةً جِدّا، فَإِنَّهَا إِذَا أُشْبِعَتْ نَشَأَ مِنْ إِشْبَاعِ اَلْفَتْحَةِ أَلِف، وَمِنْ إِشْبَاعِ اَلضَّمَّةِ وَاو، وَمِنْ إِشْبَاعِ اَلْكَسْرَةِ يَاء، وَلِذَلِكَ قَال: **"وَاحْذَرِ الْمَطَّ"**، وَخَيْرُ اَلْأُمُورِ أَوْسَطُهَا، وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اَللَّهِ بْنِ صَالِح[76]: قَال: "قَرَأَ أَخٌ لِي أَكْبَرُ مِنِّي عَلَى حَمْزَةَ[77] فَجَعَلَ يَمُدّ، فَقَالَ لَهُ حَمْزَة: لَا تَفْعَلْ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَا فَوْقَ اَلْجُعُودَةِ[78] قَطَط، وَمَا كَانَ فَوْقَ اَلْبَيَاضِ فَهُوَ بَرَص، وَمَا كَانَ فَوْقَ اَلْقِرَاءَةِ فَلَيْسَ بِقِرَاءَة"[79]، وَيُقَالُ: أَسْعَدَهُ اَللَّه فَسَعِد، وَقَدْ يُقَالُ سَعِدَهُ أَيْضا، وَاَلْأَشْهَرُ أَسْعَدَه[80].

وَفِي هَمْزَاتِ اَلْوَصْلِ وَاَلْقَطْعِ حَافِظَا عَلَى حُكْمِ إِثْبَاتٍ وَحَذْفٍ مُحَدَّدِ

هَمْزَةُ اَلْقَطْعِ هِيَ كُلُّ هَمْزَةٍ تُثْبَتُ وَصْلاً وَابْتِدَاءً كَهَمْزَةِ ﴿إِيَّاك﴾، وَهَمْزَةِ ﴿أَنْعَمْت﴾، وَهَمْزَةُ اَلْوَصْلِ هِيَ كُلُّ هَمْزَةٍ تُثْبَتُ اِبْتِدَاءً وَتَسْقُطُ وَصْلا؛ كَهَمْزَاتِ

﴿بِسْمِ اَللهِ اَلرَّحْمَنِ اَلرَّحِيمِ﴾، وَمَا هَمْزَةِ ﴿إِيَّاكَ) وَهَمْزَةِ ﴿أَنْعَمْتَ﴾ مِنْ هَمْزَاتِ اَلْفَاتِحَةِ فَهَمْزَةُ وَصْل؛ كَهَمْزَةِ ﴿اِهْدِنَا﴾.

وَاِعْلَمْ أَنَّ كُلَّ هَمْزَةٍ أُفْتُتِحَ بِهَا فِعْلٌ مَاضٍ زَائِدٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُف، أَوِ اَلْأَمْرُ مِنْه، أَوْ مَصْدَرُه، أَوِ اَلْأَمْرُ مِنْ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ يُسَكَّنُ ثَانِي مُضَارِعِهِ فَهِيَ هَمْزَةُ وَصْل، وَاَلْهَمْزَةُ اَلْمُصَاحِبَةُ لِلَامِ اَلتَّعْرِيفِ هَمْزَةُ وَصْل، وَاَلْهَمْزَةُ أَوَّلَ اَلْأَسْمَاءِ اَلْعَشْرَةِ هَمْزَةُ وَصْل، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهَمْزَتُهُ هَمْزَةُ قَطْع، فَهَذَا ضَابِطٌ لِلْهَمْزَتَيْن، وَبَسْطُهُ فِي كُتُبِ اَلْعَرَبِيَّة[81].

وَقَوْلُهُ: **"عَلَى حُكْمِ إِثْبَاتٍ وَحَذْف"**؛ اَلْإِثْبَاتُ لِهَمْزَةِ اَلْقَطْع، وَاَلْحَذْفُ لِهَمْزَةِ اَلْوَصْل، فَهُوَ مِنَ اَللَّفِّ وَاَلنَّشْر.

وَيُجْزِئُ وَجْهٌ مِنْ وُجُوهِ خِلافِهَا تَوَاتَرَ نَقْلُهُ فَالْإِطْلَاقَ قَيِّدِ

أَيْ يُجْزِئُ قِرَاءَةُ وَجْهٍ مِنْ وُجُوهِ خِلَافِ اَلْفَاتِحَة، بِشَرْطِ أَنْ يَتَوَاتَرَ نَقْلُه؛ كـ ﴿مَلِكِ﴾ وَ﴿مَالِك﴾، وَلَا تُجْزِئُ اَلْقِرَاءَةُ بِالشَّاذّ.

وَقَوْلُهُ: **"فَالْإِطْلَاقَ قَيِّدِ"**؛ يَعْنِي وَاَللهُ أَعْلَم/ [6و] أَنَّ اَلْقِرَاءَاتِ اَلسَّبْعَ لَا تَتَعَيَّن، بَلْ كُلُّ مَا وُجِدَ فِيهِ اَلشَّرْطُ وَهُوَ اَلتَّوَاتُرُ جَازَتِ اَلْقِرَاءَةُ بِهِ مُطْلَقاً كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ فِي بَعْضِ كُتُبِه[82].

وَشَدَّاتُهَا أَرْبَعَ عَشْرَةَ اَلْوَقْفُ كَامِلٌ فَبَدْءُ (اَلرَّحِيمِ) (اَلدِّينِ) وَاَلتِّلْو فَازْدُدِ

هَذِهِ اَلْعِدَّةُ وَاضِحَة، وَمَنْ لَمْ يَعُدَّ اَلْبَسْمَلَةَ مِنَ اَلْفَاتِحَة فَشَدَّاتُهَا عِنْدَهُ إِحْدَى عَشْرَةَ[83] شَدَّة، وَقَوْلُهُ: **"اَلْوَقْفُ كَامِل"**؛ اَلْكَامِلُ يُعَبِّرُ عَنْهُ غَيْرُهُ بِالتَّامّ، وَدُونَهُ اَلْوَقْفُ اَلْحَسَن، وَرُبَّمَا عَبَّرَ بَعْضُهُمْ عَنِ اَلْحَسَنِ بِالتَّامّ، وَعَنِ اَلتَّامِّ بِالْأَتَمّ، وَاَلْوُقُوفُ اَلتَّامَّةُ فِي اَلْفَاتِحَةِ أَرْبَعَة: أَوَّلُهَا ﴿اَلرَّحِيم﴾ آخِرَ اَلْبَسْمَلَة، وَلِذَلِكَ قَيَّدَهُ بِإِضَافَةِ **"بَدْءِ"** إِلَيْه، وَاَلثَّانِي ﴿مَلِكِ يَوْمِ اَلدِّين﴾، وَاَلثَّالِثُ ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِين﴾،

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

وَالرَّابِعُ آخِرُهَا، وَالْوَقْفُ عَلَى ﴿نَسْتَعِينِ﴾ أَتَمُّ مِنَ الْوَقْفِ عَلَى ﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾، كَمَا قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعماني[84].

وَفِيهَا مِنَ الْوُقُوفِ الْحَسَنَةِ أَرْبَعَة: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، وَ﴿الرَّحِيمِ﴾ الثَّانِي، وَ﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾، وَ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ عِنْدَ مَنْ جَعَلَهُ رَأْسَ آيَة، وَإِنَّمَا جُعِلَتْ هَذِهِ الْأَوْقَافُ حَسَنَةً وَإِنْ كَانَ فِيهَا فَصْلٌ بَيْنَ التَّابِعِ وَالْمَتْبُوعِ، لِأَنَّهَا رُؤُوسُ الْآيَات، وَالْفَوَاصِلُ يُغْتَفَرُ ذَلِك، وَإِنْ كَانَ لَا يُغْتَفَرُ فِي أَثْنَاءِ الْآيَات؛ لِمَا رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- كَانَ يَقِفُ عِنْدَ أَوَاخِرِ الْآيَات، وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ[85] قَالَتْ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُقَطِّعُ قِرَاءَتَه؛ بِقَوْلِ: ﴿الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ثُمَّ يَقِف، وكَانَ يَقرَأُ ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾"[86]، قَالَ: حَدِيثٌ غَرِيب، وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ[87] نَحْوَه.

وَسُنَّ بِبَدْءٍ عَمَّ سِرٌّ تَعَوُّذٌ وَآمِينَ نَاسَبَ بَعْدَ خَفْ أُقْصُرْ أُمْدُدِ

أَشَارَ بِقَوْلِهِ: "**وَسُنَّ**" إِلَى أَنَّ التَّعَوُّذَ عِنْدَ ابْتِدَاءِ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ فِي الصَّلَاةِ مَسْنُونٌ مَنْدوبٌ إِلَيْه، وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ: "**عَمَّ**" إِلَى أَنَّ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ الرَّكَعَات، وَلَا يَخْتَصُّ بِالْأُولَى، قَالَ فِي (شَرْحِ الشَّاطِبِيَّة): "وَعَنْ الشَّافِعِيِّ –رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- فِي قِرَاءَةِ غَيْرِ الْأُولَى قَوْلَان؛ الْأَصَحُّ يَعُمُّ لِطُولِ الْفَصْل، وَالثَّانِي لَا، وَمَذْهَبُ مَالِكٍ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- لَا يَتَعَوَّذُ فِي الْفَرِيضَة، وَلَهُ أَنْ يَتَعَوَّذَ فِي النَّافِلَة"[88].

وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ: "**سِرٌّ تَعَوُّذْ**" إِلَى أَنَّهُ يُسِرُّ بِالتَّعَوُّذ، وَلَوْ كَانَ فِي الْجَهْرِيَّة، وَهُوَ أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ عِنْدَ أَصْحَابِ الشَّافِعِيّ، وَذَكَرَ فِي الشَّرْحِ أَنَّهُ أَصَحُّ الْوَجْهَيْن، وَأَمَّا التَّعَوُّذُ فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ فَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ تَابِعٌ لِلْقِرَاءَة، إِنْ جَهَرَ فَجَهْرا، وَإِنْ سَرَّ فَسِرّا، وَأَمَّا كَيْفِيَّةُ لَفْظِ التَّعَوُّذِ فَمَذْكُورٌ فِي كُتُبِ الْقِرَاءَات[89].

وَقَوْلُهُ: **"وَ(آمِينَ نَاسَبَ)"**؛ يَعْنِي نَاسَبَ/ [6ظ] بِهَا اَلْفَاتِحَةَ فِي اَلْجَهْرِ وَاَلْإِسْرَار، وَقَالَ أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ[90] -رَضِيَ اَللهُ عَنْهُ- إِخْفَاءُ اَلتَّأْمِينِ أَوْلَى؛ لأَنَّهُ دُعَاء، وَأُجِيبَ عَنْ ذَلِكَ بِأَنَّ إِخْفَاءَ اَلدُّعَاءِ إِنَّمَا كَانَ أَفْضَلَ لِمَا يَدْخُلُهُ مِنَ اَلرِّيَاء، وَأَمَّا مَا يَتَعَلَّقُ بِصَلَاةِ اَلْجَمَاعَةِ فَشِعَارٌ ظَاهِرٌ يُنْدَبُ اَلْعِبَادُ إِلَى إِظْهَارِه، وقَدْ نُدِبَ اَلْإِمَامُ إِلَى إِشْهَارِ قِرَاءَةِ اَلْفَاتِحَةِ اَلْمُشْتَمِلَةِ عَلَى اَلدُّعَاءِ وَاَلتَّأْمِينِ فِي آخِرِهَا، وَاَلتَّأْمِينُ عَلَى اَلدُّعَاءِ تَابِعٌ لَهُ وَجَرَاهُ مَجْرَاه، وَمَذْهَبُ مَالِكٍ فِي أَحَدِ اَلرِّوَايَتَيْنِ اَلْجَهْرُ بِهَا وَهُوَ مَذْهَبُ اَلشَّافِعِيّ -رَضِيَ اَللهُ عَنْه-، وَرُوِيَ عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ يُسِرُّ بِه، وَاَلْأَوَّلُ أَصَحُّ؛ لِحَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ[91] قَال: "كَانَ رَسُولُ اَللهِ -صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا قَرَأَ: ﴿وَلَا اَلضَّالِّين﴾ قَال: آمين؛ يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَه"[92]، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَاَلدَّارَقُطْنِيّ[93]، وَاَللهُ أَعْلَم.

وَقَوْلُهُ: **"خَفْ"** يَعْنِي خَفِّفْ اَلْمِيم، قَالَ ثَعْلَب[94]: وَلَا تُشَدِّدُ اَلْمِيم، فَإِنَّهُ خَطَأ، وَقَالَهُ اَلْجَوْهَرِيّ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ اَلْحَسَنِ وَجَعْفَرٍ اَلصَّادِقِ اَلتَّشْدِيد؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: وَهُوَ مِنْ أَمَّ إِذَا قَصَدَ؛ أَيْ نَحْنُ قَاصِدُونَ إِلَيْك، وَقَدْ حُكِيَ عَنِ اَلْقَاضِي عِيَاضٍ[95] عَنِ اَلدَّاوُودِيّ[96]: "(آمّين) بِالْمَدِّ وَاَلتَّشْدِيد، وَقَالَ: إِنَّهَا لُغَةٌ شَاذَّة"[97].

وَقَوْلُهُ: **"اُقْصُرْ اُمْدُدِ"** إِشَارَةٌ إِلَى اَللُّغَتَيْنِ اَلْمَشْهُورَتَيْنِ فِي (آمِين)؛ وَهُمَا اَلْمَدُّ وَاَلْقَصْر، قَالَ بَعْضُهُم: وَاَلْقَصْرُ هُوَ اَلْأَصْل، وَذُكِرَ عَنْ أَبِي عَلِيّ أَنَّ وَزْنَهُ "فَعِيل"[98]، وَاَلْمَدُّ اَلْإِشْبَاعُ كَقَوْلِه:

أَقُولُ إِذَا خَرَّتْ عَلَيَّ اَلْكَلْكَالُ[99]

لأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ اَلْعَرَبِ "أَفعِيل" وَلَا "فَاعِيل" وَلَا "فَيعِيل"[100]، وَقِيلَ اَلْمَعْرُوفُ اَلْمَدّ، وَحُكِيَ عَنِ اِبْنِ دُرُسْتَوَيْه[101] إِمْكَانُ اَلْقَصْر، وَقَالَ إِنَّمَا ذَلِكَ فِي ضَرُورَةِ اَلشِّعْر، قَالَ أَبُو اَلْبَقَاء[102]: "وَلَيْسَ مِنَ اَلْأَبْنِيَةِ اَلْعَرَبِيَّة، بَلْ مِنَ اَلْعَجَمِيَّة؛ كَهَابِيلَ

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

وَقَابِيل"[103]، وَمَعْنَى (آمِين) عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ اَلْعِلْم: اَللَّهُمَّ اِسْتَجِبْ؛ فَهُوَ اِسْمُ فِعِل، وَرَوَى اَلْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ اِبْنِ عَبَّاسٍ[104] قَالَ: "سَأَلْتُ رَسُولَ اَللهِ –صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: مَا مَعْنَى (آمِين)؟ قَالَ: رَبِّ اِفْعَلْ"[105]، "وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ اَللهِ تَعَالَى، وَرَوَاهُ عَنِ اِبْنِ عَبَّاسٍ –رَضِيَ اَللهُ عَنْهُمَ- عَنِ اَلنَّبِيِّ –صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم-، وَلَمْ يَصِحّ، قَالَهُ اِبْنُ اَلْعَرَبِيّ"[106]، وَأُعْتُرِضَ بِهَذَا اَلْقَوْلِ بِأَنَّهُ لَوْ كَانَ اِسْماً مِنْ أَسْمَاءِ اَللهِ تَعَالَى لَكَانَ مَبْنِيّاً عَلَى الضَّمّ، لأَنَّهُ مُسَاوِي[107]، وَفِي اَلْخَبَر: "لَقَّنَنِي جِبْرِيلُ (آمِين) عِنْدَ فَرَاغِي مِنْ فَاتِحَةِ اَلْكِتَاب، وَقَالَ أَنَّهُ كَالْخَاتَمِ عَلَى اَلْكِتَاب"[108]، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: "(آمِين) خَاتَمُ رَبِّ اَلْعَالَمِين"[109]، وَبُنِيَ (آمِين) لِوُقُوعِهِ مَوْقِعَ فِعْلِ اَلْأَمْر، أَوْ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى لَامِ اَلْأَمْر، أَوْ لِشَبَهِهِ بِالْحَرْفِ فِي كَوْنِهِ يَعْمَلُ وَلَا يَتَأَثَّرُ بِالْعَوَامِل، أَقُول:/ [7و] وَاِسْتَحَبَّ اَلْعُلَمَاءُ أَنْ يُسْكَتَ عَلَى نُونِ ﴿وَلَا اَلضَّالِّين﴾ قَبلَ قَوْلِهِ: (آمِين)؛ لِيَتَمَيَّزَ مَا هُوَ قُرْآنٌ عَمَّا لَيْسَ بِقُرْآن[110].

وَأَوَّلُ نِصْفَيْهَا لِتَعْظِيمِ رَبِّنَا وَثَانٍ دُعَا اَلْعَبْدِ لِلهِ فَاسْنَدِ

أَشَارَ بِهَذَا اَلْبَيْتِ إِلَى اَلْحَدِيثِ اَلصَّحِيح، وَهُوَ مَا خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ فِي (صَحِيحِه)؛ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[111] –رَضِيَ اَللهُ عَنْه- قَال: سَمِعْتُ رَسُولَ اَللهِ –صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُول: "قَالَ اَللهُ –عَزَّ وَجَلَّ-: قَسَمْتُ اَلصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْن، وَلِعَبْدِي مَا سَأَل، فَإِذَا قَالَ اَلْعَبْدُ: ﴿اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ اَلْعَالَمِين﴾؛ قَالَ اَللهُ تَعَالَى: حَمِدَنِي عَبْدِي، وإِذَا قَالَ: ﴿اَلرَّحْمَنِ اَلرَّحِيم﴾؛ قَالَ اَللهُ تَعَالَى: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، وإِذَا قَالَ: ﴿مَلِكِ يَوْمِ اَلدِّين﴾؛ قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي، وَقَالَ مَرَّةً: فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي، وإِذَا قَالَ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِين﴾؛ قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا

سَأَل، فَإِذَا قَالَ: ﴿اِهْدِنَا اَلصِّرَاطَ اَلْمُسْتَقِيم، صِرَاطَ اَلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ اَلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا اَلضَّالِّين﴾؛ قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَل"[112].

فَقَوْلُهُ -سُبْحَانَه-: "قَسَمْتُ اَلصَّلَاة" يُرِيدُ اَلْفَاتِحَة، وَسَمَّاهَا صَلَاةً لِأَنَّ اَلصَّلَاةَ لَا تَصِحُّ إِلَّا بِهَا، فَجَعَلَ اَلثَّلَاثَ آيَاتٍ اَلْأُولَى لِنَفْسِهِ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، ثُمَّ قَسَّمَ اَلْآيَةَ اَلرَّابِعَةَ فَجَعَلَهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ عَبْدِه، لِأَنَّهَا تَضَمَّنَتْ بِذَلِكَ اَلْعَبْدَ وَطَلَبِ اَلِاسْتِعَانَة، وَذَلِكَ يَتَضَمَّنُ تَعْظِيمَ اَللهِ تَعَالَى، ثُمَّ جَعَلَ اَلْآيَاتِ اَلثَّلَاثَ تَتِمَّةَ اَلسَّبْعِ لِعَبْدِه، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا ثَلَاثُ آيَاتٍ قَوْلُه: هو لا لِعَبْدِي -أَخْرَجَهُ مَالِك-، وَلَمْ يَقُلْ: هَاتَان، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ آيَة، فَثَبَتَ بِهَذِهِ اَلْقِسْمَةِ أَنَّ اَلْبَسْمَلَةَ لَيْسَتْ مِنَ اَلْفَاتِحَة، وَهَذَا مِنْ أَدِلَّةِ اَلْقَائِلِينَ بِهَذَا اَلْقَوْل، وَلَوْ جَعَلْنَا اَلْبَسْمَلَةَ آيَةً مِنْهَا كَانَ للهِ تَعَالَى أَرْبَعُ آيَاتٍ وَنِصْف، وَلِلْعَبْدِ آيَتَانِ وَنِصْف، وَهَذَا يُبْطِلُ اَلتَّصْنِيفَ اَلْمَذْكُور، وَمَا أُجِيبَ بِهِ مِنْ أَنَّ اَلتَّصْنِيفَ اَلْمَذْكُورَ إِنَّمَا هُوَ فِي اَلْمَعْنَى لَا فِي عَدَدِ اَلْآيَاتِ ظَاهِرُ اَلْبُعْد، وَيَرُدُّهُ رِوَايَةُ مَالِك: "هَؤُلَاء"[113]، وَاَللهُ أَعْلَم.

وَلَمَّا فَرَغَ مِنْ ذِكْرِ مَا قَصَدَ ذِكْرَهُ قَال:

فَإِنْ أَنْتَ حَقَّقْتَ اَلَّذِي قَدْ ذَكَرْتُهُ سِرْ بِفَرْضٍ لِلْقِرَاءَةِ مُسْنَدِ

وَلَا رَبَّ إِلَّا اَللهُ فَاعْبُدْهُ مُخْلِصا وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ اَلنَّبِيِّينَ أَحْمَدِ

فَهَذَا مَا يَسَّرَ اَللهُ تَعَالَى مِنَ اَلْكَلَامِ عَلَى هَذَا اَلْقَصِيد، وَاَلْحَمْدُ للهِ حَمْداً يُوَافِي نِعَمَهُ وَيُكَافِئُ مَزِيدَه، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سيّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم، تمّت.

حُرِّرَتْ فِي 23 شَعْبَان سنة 1225هـ/ [7ظ]

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

- الهوامش:

[1] - الحديث متّفق على صحّته، أخرجه البخاري في "صحيحه"، في باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصّلوات كلّها، برقم: 756، من حديث عبادة بن الصّامت –رضي الله عنه-، ومسلم في "صحيحه"، في باب وجوب قراءة الفاتحة في كلّ ركعة، برقم: 34، و37، من حديث عبادة بن الصّامت أيضا.

[2] - انظر ترجمته في: المعجم المختصّ بالمحدثين، أبو عبد الله شمس الدّين أحمد بن محمّد بن عثمان بن قايماز الذّهبيّ، تح: محمّد الحبيب الهيلة، مكتبة الصّدّيق، الطّائف، ط1، 1408هـ/1988م، ص 60، ومعجم الشّيوخ الكبير، 147/1، ومعرفة القراء الكبار، ص 397، وفوات الوفيات، 39/1-41، وأعيان العصر وأعوان النّصر، 103/1-106، والوافي بالوفيات، 50/6،49، وطبقات الشّافعيّة للسّبكيّ، 399/9،398، والدّرر الكامنة، 55/1، 56.

[3] - انظر: بغية الوعاة، 517/1، وهدية العارفين، 286/1.

[4] - انظر: كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون، 1996/2، وهدية العارفين، 15/1.

[5] - انظر: المكرّر في ما تواتر من القراءات السّبع وتحرّر، أبو حفص سراج الدّين عمر بن قاسم بن محمّد الأنصاريّ النّشار، تح: أحمد محمود الحفيان، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1422هـ/2001م، ص 15.

[6] - انظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، 700/2، وفهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظّاهريّة، 214/1.

[7] - فهارس مخطوطات القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظّاهريّة، صلاح محمّد الخيميّ، مجمع اللغة العربيّة، دمشق، 1403هـ/1983م، 214/1.

[8] - رواه الإمام أحمد في (مسنده، 395/8) في صحيفة همّام بن منبّه، في مسند أبي هريرة –رضي الله عنه-، برقم: 8697، بلفظ: "كُلُّ كَلَامٍ أَوْ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُفْتَحُ بِذِكْرِ اللهِ عَزّ وَجَلَّ فَهُوَ أَبْتَر أَوْ قَالَ أَقْطَع"، والبيهقي في (الدّعوات، 65/1) من حديث أبي هريرة، في باب الرّجل يُفتح عليه باب من أبواب الدّعاء، ولفظه: "كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِالحَمْدِ للهِ فَهُوَ أَقْطَع"، وذكره السّيوطي في (الجامع الصّغير وزيادته)، برقم: 9702، والمُناوي في (فيض القدير، 14/5)، بلفظ: "كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللهِ وَالصَّلَاةِ عَلَيَّ فَهُوَ أَقْطَع أَبْتَر مَمْحُوقٌ مِنْ كُلِّ بَرَكَة"، ورواه ابن حبّان في صحيحه 173/1 من طريق أبي هُرَيْرة –رضي الله عنه-، وفيه: "بحمد الله" بدل "بسم الله الرّحمن

الرّحيم"، وذكره المتّقي الهنديّ في كنز العمّال 555/1، وذكر لفظ البسملة، وكذلك المُناوي في الفتح السّماوي 97/1، وحسّنه العجلوني في (كشف الخفا ومزيل الإلباس، 140/2)، وضعّفه الألباني في (السّلسلة الضّعيفة، 303/2) وقال: "موضوع"، وفي (ضعيف الجامع الصّغير وزيادته، 613/2) برقم: 4218.

[9] - هو: أبو سليمان أحمد – ويُقال حمد- بن محمّد بن إبراهيم البستي الخطّابيّ الشّافعيّ، فقيهٌ محدّثٌ أديبٌ لغويّ، وُلِد ببست، سمع الحديث بمكّة والبصرة وبغداد، أخذ عن الشّاشي وأبي عمر الزّاهد وجماعة، وتخرّج به أبو عبيد الهروي والحسن بن محمّد الكرابيسي وغيرهما، وتُوُفّي ببلده سنة 388 هـ، له: غريب الحديث، وشرح البخاريّ، وإصلاح غلط المُحدّثين، ومعالم السّنن في شرح سنن أبي داود وغيرها. (انظر: وفيات الأعيان، 166/1، والوافي بالوفيات، 207/7، والأعلام، 273/2، ومعجم المؤلّفين، 74/4).

[10] - معالم السّنن، شرح سنن أبي داود، أبو سليمان حمد بن محمّد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، المطبعة العلميّة، حلب، ط1، 1351هـ/1932م، 116/4, وانظر: إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة المقدسي، ص 12، وشرح السّنّة، للبغويّ، 51/9.

[11] - في (خ): عبارة غير واضحة، حاولت إعادة تركيبها لتوافق السّياق.

[12] - هو الصّحابيّ الجليل أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخزرجيّ المدنيّ، سمع من النّبيّ –صلّى الله عليه وسلّم-، وروى عن أسيد بن حضير وابن عبّاس ومعاوية وغيرهم، وروى عنه ابن عمر وجابر بن عبد الله وعطاء بن ياسر وجماعة، ت 74 هـ (انظر: معجم الصّحابة، أبو القاسم عبد الله بن محمّد ابن المرزبان البغويّ، تحـ: محمّد الأمين بن محمّد الجكنيّ، مكتبة دار البيان، الكويت، ط1، 1421هـ/2000م، 18/3 وما بعدها، ورجال صحيح مسلم، أبو بكر أحمد بن عليّ بن محمّد ابن مَنْجَويْه، تحـ: عبد الله اللّيثي، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1407هـ، 232/1).

[13] - رواه أبو يعلى في مسنده في مسند أبي سعيد الخدري برقم: 1380، وابن حبان في صحيحه برقم: 3382، والهيثمي في مجمع الزّوائد برقم: 13922، وضعّفه الألباني في السّلسلة الضّعيفة برقم: 1746.

[14] - هو كتاب (الشّفا في التّعريف بحقوق المصطفى) للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليَحْصُبِيّ السّبتيّ (ت544هـ) في السّيرة النّبويّة، وهو من أهمّ مصادر السّيرة عند المغاربة، شرحه الكثير من العلماء، واختصره بعضهم، كما اعتنوا بتخريج أحاديثه؛ فممن شرحه أبو عبد الله محمّد بن الحسن بن مخلوف الرّاشدي الحافظ، وأبو عبد الله محمّد بن علي ابن أبي الشّرف التّلمسانيّ بشرح سمّاه: (المنهل الأصفى في شرح ما تمسّ الحاجة إليه من ألفاظ الشّفا) في مجلّدين، ويُعدّ من أجود شروحه، وشرحه ابن مرزوق الخطيب ولم يكمله، وشرحه قطب الدّين

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

عيسى الصّفوي وغيرها، وحشّاه أبو العبّاس أحمد بن محمّد الشّمني، واختصره محمّد بن أحمد الأسنوي، وخرّج أحاديثه الإمام جلال الدّين السّيوطي بكتاب سمّاه: (مناهل الصّفا في تخريج أحاديث الشّفا)، وقد طُبع كتاب (الشّفا) عدّة طبعات، منها طبعة محقّقة بدمشق سنة 1971. (انظر: برنامج الوادي آشي، 215/1، وكشف الظّنون، 1054/2، وشجرة النّور الزّكيّة، 341/1).

[15] - هو أبو حاتم سهل بن عثمان السجستاني اللّغويّ النّحويّ الأديب، أخذ عن أبي زيد والأصمعي، وروى كتاب سيبويه عن الأخفش، وأخذ عنه ابن دريد وغيره، له كتاب في النحو وكتاب في الوقف والابتداء، ت 255هـ (انظر: تاريخ العلماء النّحويّين، أبو المحاسن المفضّل بن محمّد بن مسعّر التنوخي، تح: عبد الفتاح محمّد الحلو، دار هجر للطّباعة والنّشر والتّوزيع والإعلان، القاهرة، ط2، 1412هـ/1992م، ص 73، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات عبد الرّحمن بن محمّد بن عبيد الله ابن الأنباري الأنصاري، تح: إبراهيم السّامرائي، مكتبة المنار، الزّرقاء، الأردن، ط3، 1405هـ، 1985م، ص 145 وما بعدها.

[16] - هو: أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزّجّاج النّحوي، صاحب كتاب معاني القرآن، أخذ عن المبرد ولازمه، وأخذ عنه أبو عليّ الفارسيّ، وكان مؤدّبا للقاسم بن عبيد الله، له تصانيف كثيرة منها: معاني القرآن، والاشتقاق، وشرح أبيات سيبويه وغيرها، ت 311هـ (انظر: إنباه الرواة على أنباه النّحاة، جمال الدّين أبو الحسن عليّ بن يوسف القفطي، المكتبة العصريّة، بيروت، ط1، 1424هـ، 194/1 وما بعدها، وبغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة، جلال الدّين عبد الرّحمن بن أبي بكر السّيوطيّ، تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريّة، لبنان، 411/1 وما بعدها).

[17] - هو: أبو عليّ الحسن بن عليّ بن عبد الغفّار الفارسيّ النّحويّ، أخذ عن الزّجّاج وابن السّرّاج وغيرهما، وجرت بينه وبين أبي الطّيّب المتنبّي مجالس، له عدّة تصانيف في اللّغة والنّحو، مثل الإيضاح، والتّذكرة، وكتاب العوامل المائة، وغيرها، ت 377هـ (انظر: تاريخ العلماء النّحويّين، للتّنّوخي، ص 26، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان، أبو العبّاس شمس الدّين أحمد بن محمّد بن إبراهيم ابن خلكان البرمكي الإربلي، تح: إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، ط1، 1994م، 80/2 وما بعدها، والأعلام، خير الدّين بن محمود بن محمّد الزركليّ الدّمشقي، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2002م، 179/2).

[18] - هو: أبو الفتح عثمان ابن جنّي الموصليّ النّحويّ اللّغويّ، قرأ الأدب على أبي عليّ الفارسي، وله مجالس مع المتنبّي ورثاه، وله تصانيف كثيرة منها: كتاب الخصائص، وسرّ الصّناعة، والمنصف في

التّصريف وشرح ديوان المتنبي وغيرها، ت 392هـ (انظر: وفيات الأعيان، 246/3 وما بعدها، والأعلام، 204/4).

[19] - انظر: شرح طيبة النّشر في القراءات، شمس الدّين أبو الخير محمّد بن محمّد بن يوسف ابن الجزري، ضبطه وعلّق عليه: الشّيخ أنس مهرة، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط2، 1420هـ/2000م، ص 33، والقول السّديد في علم التّجويد، عبد الله بن عليّ أبو الوفا، دار الوفاء، المنصورة، ط3، 1424هـ/2003م، ص 39.

[20] - "الإنسان" استدركها النّاسخ على الهامش.

[21] - هو: أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الأمويّ الدّاني الأندلسي المقرئ، قرأ على جماعة بالأندلس وابن غلبون بمصر وغيرهم، أخذ عنه خلق بدانية وغيرها، له تصانيف عدّة جاوزت المائة، منها: جامع البيان في القراءات السّبع في ثلاثة أسفار، وإيجاز البيان في أصول قراءة ورش، والتّلخيص في قراءة ورش، والتّسيير وغيرها، ت 444هـ . (انظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدّين أبو عبد الله محمّد بن عثمان بن قايماز الذّهبيّ، تحـ: بشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط1، 2003م، 659/9، والوافي بالوفيات، صلاح الدّين خليل بن أيبك بن عبد الله الصّفديّ، تحـ: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التّراث، بيروت، 1420هـ/2000م، 20/20).

[22] - هو: أبو بكر أحمد بن موسى بن العبّاس ابن مجاهد المقرئ شيخ قرّاء زمانه مصنّف السّبعة، روى عن الصّاغاني وعبّاس الدّوري وخلق، وروى عنه أبو طاهر بن أبي هاشم وأبو بكر بن شاذان وخلق، ت 324هـ (انظر: الوافي بالوفيات، للصفدي، 129/8، ومعجم حفّاظ القرآن عبر التّاريخ، محمّد محمّد سالم محيسن، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ/1992م، 120/1).

[23] - هذا القول بنحوه منسوب لمكّيّ في: إبراز المعاني من حرز المعاني، أبو القاسم شهاب الدّين عبد الرّحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسيّ الدّمشقي المعروف بأبي شامة، دار الكتب العلميّة، بيروت، ص 743.

[24] - هو: أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان المقرئ المحدّث الحافظ البغداديّ، سمع عبّاسا الدّوري وأبا بكر المروذيّ وجماعة، وروى عنه أبو بكر الآجريّ وابن شاهين والمعافى بن زكريا، جمع وصنّف ونظم في التّجويد، ت 325هـ (انظر: سير أعلام النّبلاء، شمس الدّين أبو عبد الله محمّد بن عثمان بن قايماز الذّهبيّ، دار الحديث، القاهرة، 1427هـ/2006م، 397/11، وغاية النّهاية في طبقات القرّاء، شمس الدّين أبو الخير محمّد بن محمّد بن يوسف ابن الجزري، مكتبة ابن تيمية، عُني بنشره برجستراسر، 1351هـ).

[25] - البيتان من رائيّة الخاقاني في التّجويد، وأوّلها :

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

أَقُولُ قَوْلاً مُعْجِباً لِأُولِي اَلْحِجْرِ وَلَا فَخْرَ إِنَّ اَلْفَخْرَ يَدْعُو إِلَى اَلْكِبْرِ
أُعَلِّمُ فِي اَلْقَوْلِ اَلتِّلَاوَةَ عَائِذاً بِمَوْلَايَ مِنْ شَرِّ اَلْمُبَاهَاةِ وَاَلْفَخْرِ

(انظر: الوجيز في حكم تجويد الكتاب العزيز، محمّد بن سيدي محمّد الأمين، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنوّرة، ط1، 1422هـ/2002م، ص 65، وفي بعض الرّوايات: "إذ يجري" و"إذا يجري" بدل "أن يجري").

[26] - انظر: حاشية الشّهاب على تفسير البيضاوي (عناية القاضي وكفاية الرّاضي على تفسير البيضاويّ)، شهاب الدّين أحمد بن محمّد بن عمر الخفاجي المصريّ الحنفي، دار صادر، بيروت، 19/1. والحسن هو الحسن البصري التّابعيّ المعروف.

[27] - تمام الآية هو: ﴿**هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُوا الأَلْبَابِ**﴾.

[28] - ذكرها القرطبيّ في تفسيره وفصّل ذلك. (انظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله شمس الدّين محمّد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاريّ القرطبي، تحـ: أحمد البردوني وإبراهيم اطفيش، دار الكتب المصريّة، القاهرة، ط2، 1384هـ/1964م، 111/1-114).

[29] - انظر: الموسوعة القرآنيّة، إبراهيم بن إسماعيل الأبياري، مؤسّسة سجل العرب، 61/2، وجمع لها خمسة وعشرين اسما؛ وهي: فاتحة الكتاب، وفاتحة القرآن، وأمّ الكتاب، وأمّ القرآن، والقرآن العظيم، والسّبع المثاني، والوافية، والكنز، والكافية، والأساس، والنّور، وسورة الحمد، وسورة الشّكر، وسورة الحمد الأولى، وسورة الحمد القُصْرى، والرّاقية، والشّفاء، والشّافية، وسورة الصّلاة، والسّورة، وسورة الدّعاء، وسورة السّؤال، وسورة تعليم المسألة، وسورة المُناجاة، وسورة التّفويض.

[30] - هو: أبو الحسن شريح بن محمّد بن شريح الرّعيني الإشبيلي المقرئ، أخذ عن أبيه وابن حزم والباجي وغيرهم، وأخذ عنه أبو الحسن نجبة الإشبيلي وابن ملكون وابن بشكوال وغيرهم، له الكافي في القراءات، ت 537هـ (انظر: بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، أبو جعفر أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضّبّي، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1967م، 318/1، وتاريخ الإسلام، 705/11).

[31] - انظر: نظم الدّرّ المألوف في صفات الحروف، للعلّامة محمّد بن أحمد الخربتاويّ؛ يقول:

فِي اَلْبَاءِ جَهْرٌ وَاسْتِفَالٌ وَانْفِتَاح شَدِيدَةٌ فِي اَلْوَقْفِ قَلْقَلَةٌ يَا صَاح

(انظر: مجموعة مهمّة في التّجويد والقراءات، جمع وترتيب: محمّد عبد الواحد الدّسوقي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط1، 1427هـ/2006م، ص 191).

[32] - هو: أبو سعيد وأبو عمرو عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو القبطيّ المصريّ الإفريقيّ المقرئ، لقّبه شيخه نافع بورش لشدّة بياضه، والورش لبنٌ يُصنع، وقيل لقّبه بطائر اسمه ورشان، قرأ على نافع وجوّد، وقرأ عليه أحمد بن صالح ويوسف الأزرق وعدد كثير، 197هـ (انظر: غاية النّهاية في طبقات القرّاء، لابن الجزري، 502/1، 503، والوافي بالوفيات، للصّفديّ، 21/20، وسير أعلام النّبلاء، 295/9، 296).

[33] - هو: نافع بن عبد الرّحمن بن أبي نعيم اللّيثيّ، من قرّاء المدينة وأفاضلها وأحد قرّاء السّبعة، أخذ عن عبد الرّحمن بن هرمز وأبي جعفر القارئ وجماعة، وأقرأ نيّفا وسبعين سنة، ومن أشهر تلامذته الإمام ورش، ت 169هـ (انظر: مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، أبو حاتم محمّد بن حبّان الدّارميّ البُستي، تحـ: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطّباعة والنّشر والتّوزيع، المنصورة، ط1، 1411هـ/1991م، ص 224، وغاية النّهاية في طبقات القرّاء، 330/2 وما بعدها).

[34] - أضاف النّاسخ على الهامش الأيسر ما يلي: "قوله: إذ لا حظّ .. الخ لا بدّ له من تعمّد، والّذي حرّره متأخّرو أهل التّجويد ومنهم صاحب (التّمهيد) أنّها مع ما قبلها في التّرقيق والتّفخيم فتأمّل" ا.هـ عبد الغنيّ.

[35] - تمام الآية: ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ اَلَّذِي تَسْتَعْجِلُون﴾.

[36] - انظر: معاني القرآن، أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش البلخيّ البصريّ، تحـ: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1411هـ/1990م، 467/2، والكشّاف عن حقائق وغوامض التّفسير، أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الزّمخشريّ، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط3، 1407هـ، 381/3.

[37] - انظر: شرح طيبة النّشر في القراءات العشر، أبو القاسم محبّ الدّين محمّد بن محمّد النُّوَيْريّ، تحـ: مجدي محمّد سرور باسلوم، ط1، 1424هـ/2003م، 606/1.

[38] - هو: أبو محمّد مكّيّ بن أبي طالب حمّوش بن محمّد القيسيّ المقرئ، أصله من القيروان وسكن قرطبة، قرأ على ابن غلبون وغيره، وانتقل إلى قرطبة وجلس للإقراء بها وانتفع به النّاس، من تصانيفه: كتاب التّبصرة في القراءات، وكتاب الموجز في القراءات، وكتاب الرّعاية لتجويد القراءة وغيرها، ت 437هـ (انظر: إنباه الرّواة على أنباه النّحاة، للقفطيّ، 313/3 وما بعدها، ووفيات الأعيان، 274/5).

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

[39] - هو: أبو الفرج المعافي بن زكريا ابن طرارا النّهرواني الجريري؛ نسبة إلى إلى مذهب ابن جرير الطّبريّ، سمع أبا القاسم البغويّ وأبا مزاحم الخاقاني وخلق، وأخذ عنه أبو الطّيّب الطّبريّ وأحمد التّوزي وغيرهم، له تفسير كبير وأنيس الجليس، ت 390هـ (انظر: غاية النّهاية في طبقات القرّاء، 302/2، وسير أعلام النّبلاء، 474/12).

[40] - انظر: الوافي في كيفيّة ترتيل القرآن الكريم، أحمد محمود عبد السّميع الشّافعيّ الحفيان، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1421هـ/2000م، ص 86.

[41] - أرجوزة الشّاطبيّة اللاّميّة في علم القراءات المُسمّاة بـ (حِرْز الأماني ووجوه التّهاني في للقراءات السّبع المثاني) لأبي محمّد القاسم بن فيرّه الشّاطبيّ الضّرير (ت590هـ)، نظم بها كتاب (التّيسير)، ولها شروح كثيرة أحسنها وأدقّها شرح برهان الدّين الجعبريّ (ت732هـ) سمّاه: (كنز المعاني) فرغ من تأليفه سنة 691هـ، وهو المقصود بالذّكر هنا، وعليه تعليقة لأحمد بن إسماعيل الكوراني، وسمّاه: (العبقريّ)، وحشّاه المولى محمّد بن حمزة الفناري (ت834هـ)، وشرحها علم الدّين السخاويّ، سمّاه: (فتح الوصيد في شرح القصيد)، وشرح أبي شامة الدّمشقيّ (ت665هـ)، سمّاه: (إبراز المعاني من حرز المعاني)، وغيرها كثير من الشّروح والحواشي والتّعليقات، وأوّلها:

بَدَأْتُ بِسْمِ اللهِ فِي النَّظْمِ أَوَّلَا تَبَارَكَ رَحْمَاناً رَحِيماً وَمَوْئِلَا

(انظر: كشف الظّنون، 646/1، وهدية العارفين، 828/1، ومعجم المطبوعات العربيّة والمعرّبة، 1091/2، 1092، ومتن الشّاطبيّة في القراءات، ص1).

[42] - انظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتّاح بن السّيّد عجمي المرصفيّ المصريّ الشّافعيّ، مكتبة طيبة المدينة المنوّرة، ط2، 88/1، والقول السّديد في علم التّجويد، عبد الله بن علي أبو الوفا، دار الوفاء، المنصورة، ط3، 1424هـ/2003م، ص 174.

[43] - هو: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثيّ بالولاء، الملقّب بسيبويه، إمام النّحاة، وأوّل من بسط النّحو، لازم الخليل بن أحمد وأخذ عن يونس بن حبيب والأخفش الأكبر، وصنّف كتابه في النّحو، وأخذ عنه الأخفش الأوسط، ورحل إلى بغداد وناظر الكسائيّ، وعاد منها إلى الأهواز وتُوُفّي بها سنة 180 هـ (انظر: طبقات النّحويّين للزّبيدي، ص 66-74، ووفيات الأعيان، 384/1، والأعلام، 81/5).

[44] - انظر: شرح طيبة النّشر للنّويري، 245/1.

[45] - كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، تح: عبد السّلام محمّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ/1988م، 136/4.

[46] - في الأصل: "عادة" بالمربوطة ولا تصحّ.

[47] - في (خ): "ادراك" وهو تحريف.

[48] - هو : أبو جعفر أحمد بن صالح المقرئ، أخذ القراءة عرضا وسماعا على ورش وقالون وإسماعيل، وأخذ عنه القراءة أحمد بن محمّد بن حجاج والحسن بن أبي مهران، ت 248هـ (انظر: غاية النّهاية في طبقات القرّاء، 62/1، وطبقات الحنابلة، أبو الحسن محمّد بن محمّد ابن أبي يعلى، تحـ: محمّد حامد الفقيّ، دار المعرفة، بيروت، دت، 46/1 وما بعدها).

[49] - انظر: البحر المحيط في التّفسير، أبو حيان أثير الدّين محمّد بن يوسف بن عليّ الأندلسيّ، تحـ: صدقي محمّد جميل، دار الفكر، بيروت، 1420هـ، 36/1، والموسوعة القرآنيّة، 43/5.

[50] - انظر: شرحان على مراح الأرواح في علم الصّرف، شمس الدّين أحمد المعروف بدينكنقوز وابن كمال الدّين باشا، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط3، 1379هـ/1959م، ص 98، وانظر: اللّباب في معرفة البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبريّ البغدادي، تحـ: عبد الإله النّبهان، دار الفكر، دمشق، ط1، 1416هـ/1995م، 443/2، والتّهوّع من هاع يهوع هوعا وهواعا إذا جاءه القيء من غير تكلّف، وإذا تكلّف ذلك قيل: تهوّع.

[51] - انظر: سراج القاري المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (شرح الشّاطبيّة)، أبو القاسم عليّ بن عثمان بن محمّد ابن القاصح العذريّ، راجعه: عليّ الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط3، 1373هـ/1954م، ص 181، وانظر: غيث النّفع في القراءات السّبع، أبو الحسن عليّ بن محمّد بن سالم النّوري الصّفاقسيّ، تحـ: أحمد محمود عبد السّميع الشّافعيّ الحفيان، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1425هـ/2004م، ص 143.

[52] - هو: أبو عليّ عمرو بن فائد التّميميّ الأسواريّ البصريّ، معتزليّ قدريّ روى عن مطر الوراق ويحيى بن مسلم، وأخذ عن عمرو بن عبيد وله معه مناظرات، وكان متروك الحديث، وقيل له تفسير، مات بعد المائتين. (انظر: الضّعفاء والمتروكون، أبو الفرج جمال الدّين عبد الرّحمن بن محمّد بن عليّ الجوزيّ، تحـ: عبد الله القاضي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1406هـ، 230/2، والأعلام، 83/5).

[53] - الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، 146/1، وانظر: المحرّر الوجيز، لابن عطية، 72/1.

[54] - في (خ): "وقاب"، والتّصويب من كتب التّفسير والتّراجم، ويحيى بن وثاب الأسديّ الكاهليّ هو تابعيّ من موالي بني أسد، روى عن ابن عبّاس وابن عمر وعلقمة، وروى عنه الأعمش وعاصم وطائفة، ت 103هـ (انظر: غاية النّهاية، 380/2، وسير أعلام النّبلاء، 379/4 وما بعدها).

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

[55] - هو: أبو محمّد سليمان بن مهران الكاهليّ الأسديّ الأعمش، سمع سعيد بن جبير والشّعبيّ ومجاهد وغيرهم، وسمع منه شعبة والثّوريّ وابن عيينة وغيرهم، ت 148هـ (انظر: غاية النّهاية، 315/1، ومعرفة القراء الكبار، للذهبيّ، ص 54).

[56] - انظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبيّ، 146/1.

[57] - انظر: شرح طيبة النّشر، للنّويريّ، 254/1، والقول السّديد في علم التّجويد، ص 204.

[58] - "والتّرقيق" استدركها النّاسخ على الهامش الأيمن.

[59] - انظر: سراج القارئ المبتدي، ص 121.

[60] - انظر: غيث النّفع في القراءات السّبع، ص 41.

[61] - في (خ): "مهجورة"، وهو تحريف.

[62] - هو : أبو حفص عمر بن الخطّاب بن نفيل العدويّ القرشيّ رضي الله عنه، ثاني خلفاء المسلمين بعد أبي بكر –رضي الله عنه-، مناقبه لا تعدّ وفضائله مشهورة، ت 23هـ (انظر: الإصابة في تمييز الصّحابة، أبو الفضل أحمد بن عليّ ابن حجر العسقلاني، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمّد عوض، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1415هـ، 484/4، وسير أعلام النّبلاء، 397/2 وما بعدها).

[63] - انظر: شرح طيبة النّشر، للنّويريّ، 233/1، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدّين عبد الرّحمن بن أبي بكر السّيوطي، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التّوقيفيّة، مصر، دت، 491/3.

[64] - انظر: كتاب سيبويه، 454/4.

[65] - قال السّخاوي: معناه صحيح ولكن أصل له كما قاله ابن كثير ذكر أهل التّفسير بأنّه لا أصل. (انظر: المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، أبو الخير شمس الدّين محمّد بن عبد الرّحمن بن محمّد السّخاويّ، تح: محمّد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1405هـ/1985م، ص 178، والدّرر المنتثرة، للسّيوطي، ص 56، وكشف الخفا، للعجلونيّ، 228/1، والفوائد المجموعة، للشّوكاني، ص 327، وتفسير الرّازي، 69/1، وتفسير ابن كثير، 143/1، واللّباب في علوم الكتاب، 92/1).

[66] - هو: أبو الحسن علم الدّين عليّ بن محمّد بن عبد الصّمد الشّافعي المصريّ السخاويّ المقرئ النّحويّ، أخذ على الشّاطبيّ وابن مكّي والبوصيري وجماعة، وازدحم النّاس في الأخذ عليه بدمشق،

له شرح الشّاطبيّة في مجلّدين، وجمال القرّاء، وله تفسير إلى الكهف، وغيرها، ت 643هـ (انظر: وفيات الأعيان، 340/3، والوافي بالوفيات، 43/22 وما بعدها).

[67] - الأبيات من نظم السّخاوي في التّجويد الموسومة بـ (عمدة المفيد وعدّة المجيد في معرفة التّجويد)، وأوّله:

يَا مَنْ يَرُومُ تِلَاوَةَ اَلْقُرْآنِ ويُرُودُ شَأْوَ أَئِمَّةِ اَلإِتْقَانِ

(انظر: جمال القرّاء وكمال الإقراء، أبو الحسن علم الدّين عليّ بن محمد بن عبد الصّمد السخاوي، تحـ: مروان العطية ومحسن خرابة، دار المأمون للتّراث، دمشق، بيروت، ط1، 1418هـ/1997م، ص663، ومجموعة مهمّة في التّجويد والقراءات، ص 14).

[68] - في (خ): "التّجريد"، وهو تحريف، وعبارة "أشار النّاظم .." مكرّرة سهوا من النّاسخ.

[69] - عنوانها (حدود الإتقان في تجويد القرآن) على قافية النّون. (انظر: برنامج الوادي آشي، أبو عبد الله محمّد بن جابر بن محمّد الوادي آشي الأندلسيّ، تحـ: محمّد محفوظ، دار المغرب الإسلاميّ، أثينا، بيروت، ط1، 1400هـ/1980م، ص 47).

[70] - في (خ): "ولا تكسوه" ولا يستقيم.

[71] - البيت من نظم (عمدة المفيد وعدّة المجيد في معرفة التّجويد) للسخاويّ المتقدّم.

[72] - هو: الإمام أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك الأصبحي التّيمي المدني، أحد الأئمّة الأربعة من أهل السّنّة الّذين انتشرت مذاهبهم شرقا وغربا، ت 179 هـ بالمدينة، له: الموطّإ في الحديث. (انظر: الطّبقات الكبرى، 192/7 وما بعدها، والتّاريخ الكبير، للبخاري، 310/7).

[73] - هو: الإمام أبو عبد الله محمّد بن إدريس بن العبّاس الشّافعي القُرشي، ثالث الأئمّة الأربعة، من كبار فقهاء الأمّة، وممهّد علم الأصول، وُلد بغزّة عام 150 هـ، ومات سنة 204 بمصر، له كتاب الأمّ في الأصول وغيره. (انظر: طبقات الشّافعيّة، لابن كثير، 3/1 وما بعدها، وطبقات الشّعراني، 43/1 وما بعدها).

[74] - كما في (طيبة النّشر) قال:

فَالْمَدُّ لِلْهَاوِي وَأُخْتَيْهِ وَهِي حُرُوفٌ مَدِّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

قال الشّارح: "فالجوف للهاوي وهو الألف، وأختيه وهما الواو والياء السّاكنتان بعد حركة مجانسة" (انظر: شرح طيبة النّشر، للنّويريّ، 228/1).

[75] - انظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، شهاب الدّين أحمد بن محمّد بن أحمد الدّمياطي الشّهير بالبنّاء، تحـ: أحمد مهرة، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط3، 1427هـ/2006م، ص 162.

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

[76] - هو: عبد الله بن صالح بن مسلم العجليّ الكوفيّ المقرئ، قرأ على حمزة بن حبيب الزيات وعبد الرّحمن بن ثابت وجماعة، وروى عنه إبراهيم العتيق وجعفر الصّائغ وجماعة، ت 211هـ (انظر: تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت البغداديّ، تحـ بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط1، 1422هـ/2002م، 153/11، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو محمّد جمال الدّين يوسف بن عبد الرّحمن بن يوسف القضاعي المزي، تحـ بشار عواد معروف، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط1، 1400هـ/1980م، 109/15 وما بعدها).

[77] - هو : أبو عمارة ن حبيب بن عمارة الزّيات التّميمي الكوفيّ المقرئ، قرأ على الأعمش وجعفر الصّادق وغيرهما، وروى عنه ابن المبارك والجعفيّ وعبد الله بن صالح وجماعة، ت 156هـ أو 158هـ (انظر: تهذيب الكمال، 314/7، وطبقات القرّاء السّبعة، عبد الوهّاب بن يوسف بن إبراهيم ابن السّلّار الشّافعيّ، تحـ أحمد محمّد معزوز، المكتبة العصريّة، بيروت، ط1، 1423هـ/2003م، ص 92).

[78] - الجعودة صفة للشعر، وهي ضد السّبط. (انظر: مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، تحـ عبد السّلام محمّد هارون، دار الفكر، 1399هـ/1979م، 462/1 "جعد")، والشعر القطط هو الشّعر القصير الشّديد الجعودة (انظر: فقه اللغة وسرّ العربيّة، أبو منصور عبد الملك بن محمّد بن إسماعيل الثّعالبيّ، تحـ عبد الرّزّاق المهدي، دار إحياء التّراث العربي، ط1، 1422هـ/2002م، ص 48).

[79] - انظر النّصّ في: معجم السّفر، أبو طاهر صدر الدّين أحمد بن محمّد بن أحمد السّلفي الأصبهانيّ، تحـ عبد الله عمر البارودي، المكتبة التّجاريّة، مكّة المكرّمة، دت، ص 406، وجمال القرّاء وكمال الإقراء، للسّخاويّ، ص 639.

[80] - انظر: القراءات وأثرها في علوم العربيّة، محمّد محمّد سالم محيسن، مكتبة الكليات الأزهريّة، القاهرة، ط1، 1404هـ/1984م، 326/1.

[81] - الأسماء العشرة هي: اسم، اسْت، ابن، ابنة، ابنم، امرؤ، امرأة، اثنان، اثنتان، وايمُن المختصّة بالقسم. (انظر: شذا العرف في فنّ الصّرف، أحمد بن محمّد الحملاويّ، تحـ نصر الله عبد الرّحمن نصر الله، مكتبة الرّشد، الرّياض، دت، ص 120، وقواعد الإملاء، عبد السّلام محمّد هارون، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، 1993م، ص 67).

[82] - انظر: الحجّة في القراء السّبعة، أبو عليّ الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار الفارسيّ، تحـ بدر الدّين قهوجي وبشير جويجابي، دار المأمون للتّراث، دمشق بيروت، ط2، 1413هـ/1993م، 15/1.

[83] - في (خ): "عشر" بدل "عشرة"، وهو الصّواب.

[84] - هو: أبو محمّد الحسن بن عليّ بن سعيد العماني المقرئ، إمام فاضل محقّق صاحب الوقف والابتداء، له في الوقوف كتابان؛ المغني، والمرشد، ولا يُعلم على من قرأ ولا من قرأ عليه، نزل بمصر بعد الخمسمائة، ت بعد 500هـ (انظر: غاية النّهاية، 223/1، ومعجم المؤلّفين، 254/3).

[85] - هي: أمّ المؤمنين أمّ سلمة هند بنت أبي أميّة المخزوميّة –رضي الله عنها-، وأمّها عاتكة بنت عامر بن ربيعة، تزوّجها أبو سلمة -رضي الله عنه- وهاجر بها إلى الحبشة، ولمّا مات تزوّجها النّبيّ –صلّى الله عليه وسلّم- بعد بدر، وتوفيت أمّ سلمة سنة ستّين في أوّل خلافة يزيد. (انظر: الطّبقات الكبرى، أبو عبد الله محمّد بن سعد بن منيع الهاشميّ البغداديّ المعروف بابن سعد، تحـ: محمّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1410هـ/1990م، 69/8 وما بعدها، والإصابة في تمييز الصّحابة، 342/8).

[86] - أخرجه التّرمذيّ في سننه في باب فاتحة الكتاب برقم: 2927 من حديث أمّ سلمة، والدّراقطنيّ في سننه في باب وجوب قراءة "بسم الله الرّحمن الرّحيم"، برقم: 1191، وأبو داود في سننه في باب كتاب الحروف والقراءات، برقم: 4001، والحاكم في "المستدرك على الصّحيحين"، من كتاب قراءات النّبيّ –صلّى الله عليه وسلّم-، برقم: 2909، والبيهقيّ في "شعب الإيمان" في فصل في ترك خلط سورة بسورة، برقم: 2115، وخرّجه ابن الأثير في "جامع الأصول من أحاديث الرّسول"، برقم: 919، وكلّهم من حديث أمّ سلمة –رضي الله عنها-.

[87] - هو: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزديّ السّجستانيّ، محدّثٌ حافظٌ مشهور، صاحب السّنن، أخذ عن يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وخلق كثير، وأخذ عنه الأئمّة كالنّسائي والتّرمذي وغيرهما، ت 275 هـ له: السّنن، والزّهد، ودلائل النّبوّة وغيرها. (انظر: سير أعلام النّبلاء، 203/13 وما بعدها، وطبقات الشّافعيّة للسّبكي، 239/2 وما بعدها، ووفيات الأعيان، 404/2).

[88] - انظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، 158/3، وتنقيح التّحقيق في أحاديث التّعليق، أبو عبد الله شمس الدّين محمّد بن عثمان بن قايماز الذّهبيّ، تحـ: مصطفى أبو الغيط عبد الحيّ عجيب، دار الوطن، الرّياض، ط1، 1421هـ/2000م، ص 143.

[89] - انظر مثلا: النّشر في القراءات العشر، لابن الجزري، 253/1، والكنز في القراءات العشر، أبو محمّد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطيّ المقرئ، تحـ: خالد المشهداني، مكتبة الثّقافة الدّينيّة، القاهرة، ط1، 1425هـ/2004م، 391/2.

[90] - هو: الإمام أبو حنيفة النّعمان بن ثابت الكوفيّ التّيميّ مولى بني تيم الله بن ثعلبة، رأى أنس بن مالك وحدّث عن عطاء والشّعبيّ، من أشهر أصحابه القاضي أبو يوسف وزفر بن الهذيل ومحمّد بن الحسن الشّيبانيّ، مات ببغداد وهو ابن سبعين سنة. (انظر: طبقات الفقهاء، أبو إسحاق إبراهيم بن عليّ الشّيرازيّ، هذّبه: محمّد بن مكرم ابن منظور، تحـ: إحسان عبّاس، دار الرّائد

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

العربي، بيروت، ط1، 1970م، ص 86، ومنازل الأئمّة الأربعة، أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن أحمد الأزديّ السّلماسيّ، تحـ: محمود بن عبد الرّحمن قدح، مكتبة الملك فهد الوطنيّة، ط1، 1422هـ/2002م، ص 163).

[91] - هو: أبو هنيد أو هنيدة وائل بن حجر بن سعد الحضرميّ، قدم على النّبيّ –صلّى الله عليه وسلّم- فأسلم وأصعده معه على المنبر، وأثنى عليه، وقال: "هذا وائل بن حجر بقيّة الأقيال"، ونزل الكوفة، روى عن النّبيّ –صلّى الله عليه وسلّم-، وروى عنه حجر بن عنبس وابنه عبد الجبّار وجماعة، ت نحو 50هـ (انظر: الإصابة في تمييز الصّحابة، 365/7، وتهذيب الكمال، 419/30، 420).

[92] - أخرجه الدّارميّ في سننه في باب الجهر بالتّأمين، برقم: 1283، وأبو داود في سننه في باب التّأمين وراء الإمام، برقم: 932، وعدّد طرقه الحافظ الزّيلعيّ في نصب الرّاية 370/1 في باب صفة الصّلاة.

[93] - هو: أبو الحسن عليّ بن عمر بن أحمد الدّارقطنيّ الحافظ المحدّث، من أصحاب السّنن، سمع أبا القاسم البغويّ وخلقا كثيرا، وروى عنه أبو نعيم الأصبهاني والخلال والحاكم وجماعة، له كتاب السّنن، ت 385هـ (انظر: تاريخ بغداد، 487/13، وتاريخ الإسلام، 576/8).

[94] - هو: أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زيد النّحويّ الشّيبانيّ، المعروف بثعلب، إمام الكوفيّين في النّحو واللّغة ومن كبار رواة اللغة والشّعر، أخذ عن ابن سلام الجمحي وابن الأعرابي وغيرهما، وروى عنه اليزيدي وأبو بكر ابن الأنباري وأبو عمر الزّاهد، توفّي ببغداد سنة 291 هـ، له: قواعد الشّعر، وشرح ديوان زهير، ومجالس ثعلب وغيرها. (انظر: معجم الأدباء، 536/2، وتاريخ بغداد، 448/6، ووفيات الأعيان، 102/1).

[95] - هو: القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبيّ السّبتيّ، فقيهٌ محدّث لغويّ، ألّف كتباً مفيدة أهمّها: مشارق الأنوار على صحاح الآثار، وشرح صحيح مسلم وغيرها، ت 544 هـ (انظر: وفيات الأعيان، 483/3-485، والإحاطة في أخبار غرناطة، 188/4).

[96] - هو: أبو جعفر أحمد بن نصر الدّاودي، من أئمّة المالكيّة بالمغرب، محدّث فقيه متكلّم، قيل أصله من المسيلة وقيل بسكرة، سكن طرابلس الغرب، له شرح الموطّإ، والواعي في الفقه، وشرح البخاريّ، ومات بتلمسان سنة 402هـ (انظر: ترتيب المدارك وتقريب المسالك، أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي، تحـ: ابن تاويت الطّنجي وآخرون، مطبعة فضالة، المحمديّة، المغرب، ط1، 1983م، 102/7، والدّيباج المذهّب في معرفة أعيان علماء المذهب، برهان الدّين إبراهيم بن علي

ابن فرحون اليعمريّ، تحقيق وتعليق: محمّد الأحمديّ أبو النّور، دار التّراث، القاهرة، دت، 165/1).

[97] - انظر: تهذيب الأسماء واللّغات، أبو زكريا محيي الدّين يحيى بن شرف النّوويّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، 13/3، والمجيد في إعراب القرآن المجيد، أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم الصّفاقسيّ، تحـ: حاتم صالح الضّامن، دار ابن الجوزي للنّشر والتّوزيع، ط1، 1430هـ، ص 63.

[98] - انظر: إعراب القرآن، أبو الحسن نور الدّين عليّ بن الحسن بن عليّ الأصفهانيّ الباقوليّ، تحـ: إبراهيم الأبياريّ، دار الكتاب المصريّ ودار الكتاب اللّبناني، ط4، 1420هـ، ص 150، والمجيد في إعراب القرآن المجيد للصّفاقسيّ، ص 63.

[99] - الشّطر من الوافر غير منسوب وهو من شواهد "الإنصاف في مسائل الخلاف، 23/1، وجعله السري الرفاء من شواهد سيبويه في "المحب والمحبوب، ص 109، وتمامه في شواهد الإنصاف:

يَا نَاقَتَا مَا جُلْتِ مِنْ مَجَالِ

(انظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويّين: البصريّين والكوفيّين، أبو البركات كمال الدّين عبد الرّحمن بن محمّد بن عبيد الله الأنصاري الأنباري، المكتبة العصريّة، بيروت، ط1، 1424هـ/2003م، 23/1).

[100] - انظر: شرح سنن أبي داود، أبو محمّد بدر الدّين محمود بن محمّد بن موسى العيني، تحـ: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصريّ، مكتبة الرّشد، الرّياض، ط1، 1420هـ/1999م، 190/4، وفيه: "قال الضّحّاك: هي حروف من أسماء الله عزّ وجلّ، وقال وهب: يخلق بكلّ حرف منه ملك يقول: اللّهم اغفر لمن قال: آمين، وقال أبو عليّ: وزنه "فعال"...".

[101] - هو: أبو محمّد عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسيّ النّحويّ، أخذ عن المبرّد وعبد الله بن مسلم بن قتيبة وغيرهما، وأخذ عنه الدّارقطنيّ وابن شاهين وجماعة، له الإرشاد في النّحو وغيره، ت 347هـ (انظر: تاريخ بغداد، 85/11، ووفيات الأعيان، 44/3).

[102] - أبو البقاء محبّ الدّين عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبريّ النّحويّ الضّرير، صاحب التّصانيف، أخذ عن ابن الخشّاب وابن نجاح، وأخذ عنه ابن النّجّار وخلق، له تفسير القرآن، وإعراب القرآن، وإعراب الحديث وغيرها، ت 616 هـ (انظر: سير أعلام النّبلاء، 22/91-93، وديوان الإسلام، لابن الغزي، 225/1، 226).

[103] - التّبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبريّ، تحـ: عليّ محمّد البجاويّ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، دت، 11/1. ونقل عنه الصّفاقسي في: المجيد في إعراب القرآن المجيد، ص 63.

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

[104] - هو: أبو العبّاس عبد الله بن عبّاس بن عبد المطلب الهاشميّ القرشيّ، ابن عمّ رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم-، صحابيٌّ جليل يلقّب بحَبْر الأمّة، مفسّر للقرآن الكريم وأحد علماء الصّحابة، روى عنه مجاهد بن جبر وعطاء بن يسار وغيرهما من كبار التّابعين، مات بالطّائف سنة 68 هـ (انظر: معجم الصّحابة، 482/3 وما بعدها، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، 934/3).

[105] - أخرجه المناوي في الفتح السّماوي، 106/1، في باب سورة الفاتحة، وقال: "رواه الثّعلبيّ من طريق الكلبي عن أبي صالح عنه، قال ابن حجر: وإسناده واه، وساقه ابن كثير من رواية ابن جويبر عن الضّحّاك عنه بلفظ: "ما معنى آمين؟" قال: "ربّ افعل". (انظر: الفتح السّماويّ بتخريج أحاديث القاضي البيضاويّ، زين الدّين عبد الرّؤوف بن تاج العارفين بن عليّ المناويّ، تحـ: أحمد مجتبى، دار العاصمة، الرّياض، دتـ، 106/1).

[106] - انظر: تفسير القرطبي، 128/1.

[107] - انظر هذه الاعتراضات وغيرها بالتّفصيل في: إعراب القرآن، للباقولي، ص 151.

[108] - انظر: تخريج أحاديث الكشّاف، أبو محمّد جمال الدّين عبد الله بن يوسف بن محمّد الزّيلعيّ، تحـ: عبد الله بن عبد الرّحمن السّعد، دار ابن خزيمة، الرّياض، ط1، 1414هـ، 27/1، وقال: "غريب بهذا اللّفظ، وبمعناه ما رواه ابن أبي شيبة في مصنّفه في كتاب الدّعاء –بسنده- أنّ جبريل أقرأ النّبيّ –صلّى الله عليه وسلّم- فاتحة الكتاب فلمّا قال: (وَلَا ٱلضَّآلِّين)، قال له: قل (آمين)، فقال: آمين".

[109] - ذكره أصحاب التّفاسير كالثّعلبي وغيره، وأخرجه الطّبراني في كتاب الدّعاء من حديث أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة برقم: 219، وأشار العجلوني إلى ضعفه في كشف الخفا، 26/1، برقم: 18، والألباني في السّلسلة الضعيفة، 677/3، برقم: 1487.

[110] - انظر: تفسير الواحدي، 70/1، وتفسير القرطبيّ، 127/1.

[111] - أُخْتُلِف في اسمه على نحو ثلاثين قولا، أشهرها عبد الرّحمن بن صخر، واشتهر بكنيته أبي هريرة الدّوسي الأزدي –رضي الله عنه-، أسلم سنة سبع من الهجرة عام خيبر، وصحب رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم- أربع سنين، وهو وعاء من أوعية العلم، روى عنه أكثر من ثمانمائة رجل كابن عبّاس وأنس وجابر وابن المسيّب ، رُوي عنه نحو خمسة آلاف وثلاثمائة وسبعين حديثا، منها ثلاثمائة وخمسة وعشرون حديثا في الصّحيحين، انفرد البخاري بثلاثة وتسعين، ومسلم بمائة وتسعين، ت 59 هـ (انظر: تاريخ الإسلام، 560/2، وتهذيب الكمال، 366/34).

[112] - أخرجه الإمام مالك في (الموطّإ 94/1) من حديث أبي هريرة –رضي الله عنه-، في باب العمل في القراءة فيما لم يجهر به برقم: 245، والإمام أحمد في (مسنده، 231/13، 232) في مسند أبي هريرة –رضي الله عنه- برقم: 7836، وأبو داود في (سننه، 113/2) من حديث أبي هريرة، في باب من ترك القراءة في صلاته برقم: 821، وابن ماجه في (سننه، 1243/2) في باب ثواب القرآن برقم: 3784، والنّسائي في (سننه، 135/2) في ترك قراءة "بسم الله الرّحمن الرّحيم" برقم: 909، والدّارقطني في (سننه، 85/2) من حديث أبي هريرة –رضي الله عنه-، في باب وجوب قراءة "بسم الله الرّحمن الرّحيم" برقم: 1189، ومسلم في (صحيحه، ص 100) من حديث أبي هُريرة –رضي الله تعالى عنه-، في باب وجوب قراءة الفاتحة في كلّ ركعة، برقم: 395، وصحّحه الألباني في (صحيح الجامع الصّغير، 797/2)، برقم: 4326.

[113] - يُنظر تفصيل هذه الوجوه في: تفسير الرّازي، 177/1.

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

المصادر والمراجع:

- إبراهيم ابن فرحون اليعمريّ، **الدّيباج المذهّب في معرفة أعيان علماء المذهب**، تحقيق وتعليق: محمّد الأحمديّ أبو النّور، دار التّراث، القاهرة، دت.
- أبو إسحاق إبراهيم بن عليّ الشّيرازيّ، **طبقات الفقهاء**، هذّبه: محمّد بن مكرم ابن منظور، تح: إحسان عبّاس، دار الرّائد العربي، بيروت، ط1، 1970م.
- أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الصّفاقسيّ، **المجيد في إعراب القرآن المجيد**، تح: حاتم صالح الضّامن، دار ابن الجوزي للنّشر والتّوزيع، ط1، 1430هـ
- أبو البركات عبد الرّحمن ابن الأنباري الأنصاري، **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، تح: إبراهيم السّامرائي، مكتبة المنار، الزّرقاء، ط3، 1405هـ، 1985م.
- أبو البركات عبد الرّحمن بن محمّد الأنباري، **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويّين: البصريّين والكوفيّين**، المكتبة العصريّة، بيروت، ط1، 1424هـ/2003م.
- أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبريّ البغدادي، **اللّباب في معرفة البناء والإعراب**، تح: عبد الإله النّبهان، دار الفكر، دمشق، ط1، 1416هـ/1995م.
- أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبريّ، **التّبيان في إعراب القرآن**، تح: عليّ محمّد البجاويّ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، دت، 11/1.

- أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش البصريّ، **معاني القرآن**، تح: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1411هـ/1990م.
- أبو الحسن عليّ بن الحسن الأصفهانيّ الباقوليّ، **إعراب القرآن**، تح: إبراهيم الأبياريّ، دار الكتاب المصريّ ودار الكتاب اللّبناني، ط4، 1420هـ.
- أبو الحسن عليّ بن محمد السخاوي، **جمال القرّاء وكمال الإقراء**، تح: مروان العطية ومحسن خرابة، دار المأمون للتّراث، دمشق، ط1، 1418هـ/1997م.
- أبو الحسن عليّ بن محمّد الصّفاقسيّ، **غيث النّفع في القراءات السّبع**، تح: أحمد محمود الحفيان، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 2004م.
- أبو الحسن عليّ بن يوسف القفطي، **إنباه الرواة على أنباه النّحاة**، المكتبة العصريّة، بيروت، ط1، 1424هـ.
- أبو الحسن محمّد ابن أبي يعلى، **طبقات الحنابلة**، تح: محمّد حامد الفقيّ، دار المعرفة، بيروت، دت.
- أبو الحسين أحمد بن فارس القزويني الرازي، **مقاييس اللغة**، تح: عبد السّلام محمّد هارون، دار الفكر، 1399هـ/1979م.
- أبو الخير محمّد ابن الجزري، **شرح طيبة النّشر في القراءات**، ضبطه وعلّق عليه: الشّيخ أنس مهرة، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط2، 1420هـ/2000م.
- أبو الخير محمّد ابن الجزري، **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، تح: محمّد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1405هـ/1985م.

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

- أبو الخير محمّد ابن الجزري، **غاية النّهاية في طبقات القرّاء**، مكتبة ابن تيمية، عُني بنشره برجستراسر، 1351هـ.
- أبو العبّاس أحمد ابن خلكان الإربلي، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان**، تحـ: إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، ط1، 1994م.
- أبو الفرج عبد الرّحمن ابن عليّ الجوزيّ، **الضّعفاء والمتروكون**، تحـ: عبد الله القاضي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1406هـ.
- أبو الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني، **الإصابة في تمييز الصّحابة**، تحـ: عادل عبد الموجود وعليّ عوض، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1415هـ.
- أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي، **ترتيب المدارك وتقريب المسالك**، تحـ: ابن تاويت الطّنجي وآخرون، مطبعة فضالة، المغرب، ط1، 1983م.
- أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو الزّمخشريّ، **الكشّاف عن حقائق وغوامض التّفسير**، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط3، 1407هـ.
- أبو القاسم عبد الله ابن المرزبان البغويّ، **معجم الصّحابة**، تحـ: محمّد الأمين بن محمّد الجكنيّ، مكتبة دار البيان، الكويت، ط1، 1421هـ/2000م.
- أبو القاسم عليّ ابن القاصح العذريّ، **سراج القاري المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (شرح الشّاطبيّة)**، راجعه: عليّ الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط3، 1373هـ/1954م.
- أبو القاسم محمّد بن محمّد النُّوَيْريّ، **شرح طيبة النّشر في القراءات العشر**، تحـ: مجدي محمّد سرور باسلوم، ط1، 1424هـ/2003م.

- أبو المحاسن المفضّل بن محمّد التنوخي، **تاريخ العلماء النّحويّين**، تحـ: عبد الفتاح الحلو، دار هجر للطّباعة والنّشر، القاهرة، ط2، 1412هـ/1992م.
- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، **كتاب سيبويه**، تحـ: عبد السّلام محمّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ/1988م.
- أبو بكر أحمد ابن مَنْجَويْه، **رجال صحيح مسلم**، تحـ: عبد الله اللّيثي، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1407هـ.
- أبو بكر أحمد بن عليّ البغداديّ، **تاريخ بغداد**، تحـ: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط1، 1422هـ/2002م.
- أبو جعفر أحمد بن يحيى الضّبّي، **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1967م.
- أبو حاتم محمّد بن حبّان الدّارميّ البُستي، **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، تحـ: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء، المنصورة، ط1، 1411هـ/1991م.
- أبو حفص عمر بن قاسم النّشار، **المكرّر في ما تواتر من القراءات السّبع وتحرّر**، تحـ: أحمد محمود الحفيان، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1422هـ/2001م.
- أبو حيان محمّد بن يوسف بن عليّ الأندلسيّ، **البحر المحيط في التّفسير**، تحـ: صدقي محمّد جميل، دار الفكر، بيروت، 1420هـ.
- أبو زكريا محيي الدّين يحيى بن شرف النّوويّ، **تهذيب الأسماء واللّغات**، دار الكتب العلميّة، بيروت، دت.

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

- أبو زكريا يحي بن إبراهيم السّلماسيّ، **منازل الأئمّة الأربعة**، تحـ: محمود قدح، مكتبة الملك فهد الوطنيّة، ط1، 1422هـ/2002م.
- أبو سليمان حمد بن محمّد البستي المعروف بالخطابي، **معالم السّنن**، شرح سنن أبي داود، المطبعة العلميّة، حلب، ط1، 1351هـ/1932م.
- أبو شامة عبد الرّحمن بن إسماعيل المقدسي، **إبراز المعاني من حرز المعاني**، دار الكتب العلميّة، بيروت، دت.
- أبو طاهر أحمد بن محمّد السّلفي الأصبهانيّ، **معجم السّفر**، تحـ: عبد الله عمر البارودي، المكتبة التّجاريّة، مكّة المكرّمة، دت.
- أبو عبد الله محمّد ابن أبي بكر القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، تحـ: أحمد البردوني وإبراهيم اطفيش، دار الكتب المصريّة، القاهرة، ط2، 1384هـ/1964م.
- أبو عبد الله محمّد ابن سعد البغداديّ، **الطّبقات الكبرى**، تحـ: محمّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1410هـ/1990م.
- أبو عبد الله محمّد ابن جابر الوادي آشي الأندلسيّ، **برنامج الوادي آشي**، تحـ: محمّد محفوظ، دار المغرب الإسلاميّ، أثينا، بيروت، ط1، 1400هـ/1980م.
- أبو عليّ الحسن بن أحمد الفارسيّ، **الحجّة في القراء السّبعة**، تحـ: بدر الدّين قهوجي وبشير جويجابي، دار المأمون للتّراث، دمشق، ط2، 1413هـ/1993م.

- أبو محمّد عبد الله بن الوجيه الواسطيّ المقرئ، **الكنز في القراءات العشر**، تح: خالد المشهداني، مكتبة الثّقافة الدّينيّة، القاهرة، ط1، 1425هـ/2004م.
- أبو محمّد عبد الله بن يوسف الزّيلعيّ، **تخريج أحاديث الكشّاف**، تح: عبد الله بن عبد الرّحمن السّعد، دار ابن خزيمة، الرّياض، ط1، 1414هـ
- أبو محمّد محمود بن محمّد العيني، **شرح سنن أبي داود**، تح: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصريّ، مكتبة الرّشد، الرّياض، ط1، 1420هـ/1999م.
- أبو محمّد يوسف بن عبد الرّحمن المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تح: بشار عواد معروف، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط1، 1400هـ/1980م.
- أبو منصور عبد الملك بن محمّد الثّعالبيّ، **فقه اللغة وسرّ العربيّة**، تح: عبد الرّزّاق المهدي، دار إحياء التّراث العربي، ط1، 1422هـ/2002م.
- أحمد بن محمّد الحملاويّ، **شذا العرف في فنّ الصّرف**، تح: نصر الله عبد الرّحمن نصر الله، مكتبة الرّشد، الرّياض، دت.
- أحمد محمود عبد السّميع الحفيان، **الوافي في كيفيّة ترتيل القرآن الكريم**، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1421هـ/2000م.
- جلال الدّين عبد الرّحمن السّيوطيّ، **بغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة**، تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريّة، لبنان، دت.
- جلال الدّين عبد الرّحمن السّيوطي، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التّوقيفيّة، مصر، دت.
- خير الدّين الزركليّ، **الأعلام**، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2002م.

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

- زين الدّين عبد الرّؤوف المناويّ، **الفتح السّماويّ بتخريج أحاديث القاضي البيضاويّ**، تحـ: أحمد مجتبى، دار العاصمة، الرّياض، دت.
- شمس الدّين أحمد المعروف بدينكنقوز وابن كمال الدّين باشا، **شرحان على مراح الأرواح في علم الصّرف**، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط3، 1379هـ/1959م.
- شمس الدّين محمّد بن عثمان الذّهبيّ، **المعجم المختصّ بالمحدثين**، تحـ: محمّد الحبيب الهيلة، مكتبة الصّدّيق، الطّائف، ط1، 1408هـ/1988م.
- شمس الدّين محمّد بن عثمان الذّهبيّ، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تحـ: بشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط1، 2003م.
- شمس الدّين محمّد بن عثمان الذّهبيّ، **تنقيح التّحقيق في أحاديث التّعليق**، تحـ: مصطفى أبو الغيط عبد الحيّ عجيب، دار الوطن، الرّياض، ط1، 1421هـ/2000م.
- شمس الدّين محمّد بن عثمان الذّهبيّ، **سير أعلام النّبلاء**، دار الحديث، القاهرة، 1427هـ/2006م.
- شهاب الدّين أحمد بن محمّد الخفاجي المصريّ الحنفي، **عناية القاضي وكفاية الرّاضي على تفسير البيضاويّ**، دار صادر، بيروت، دت.
- شهاب الدّين أحمد بن محمّد الدّمياطي، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، تحـ: أحمد مهرة، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط3، 1427هـ/2006م.

- صلاح الدّين خليل بن أيبك الصّفديّ، **الوافي بالوفيات**، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التّراث، بيروت، 1420هـ/2000م.
- صلاح محمّد الخيميّ، **فهارس مخطوطات القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظّاهريّة**، مجمع اللغة العربيّة، دمشق، 1403هـ/1983م.
- عبد السّلام محمّد هارون، **قواعد الإملاء**، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، 1993م.
- عبد الفتّاح بن السّيّد عجمي المرصفيّ، **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، مكتبة طيبة المدينة المنوّرة، دت.
- عبد الله بن عليّ أبو الوفا، **القول السّديد في علم التّجويد**، دار الوفاء، المنصورة، ط3، 1424هـ/2003م.
- عبد الوهّاب بن يوسف ابن السّلّار الشّافعيّ، **طبقات القرّاء السّبعة**، تح: أحمد محمّد معزوز، المكتبة العصريّة، بيروت، ط1، 1423هـ/2003م.
- محمّد بن سيدي محمّد الأمين، **الوجيز في حكم تجويد الكتاب العزيز**، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنوّرة، ط1، 1422هـ/2002م.
- محمّد عبد الواحد الدّسوقي، **مجموعة مهمّة في التّجويد والقراءات**، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط1، 1427هـ/2006م.
- محمّد محمّد سالم محيسن، **القراءات وأثرها في علوم العربيّة**، مكتبة الكليات الأزهريّة، القاهرة، ط1، 1404هـ/1984م.
- محمّد محمّد سالم محيسن، **معجم حفّاظ القرآن عبر التّاريخ**، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ/1992م.